البحث الخامس عشر :

التنمر و علاقته بفاعلية الذات الإبداعية لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بجدة

إعداد :

أ. بشاير محمد ذيبـــــان
ماجستير في علم نفس الموهبة و الإبداع
جامعة الملك عبد العزيز جدة المملكة العربية السعودية
د. نوال بنت عبد الله الضبيبان
أستاذ مشارك بقسم علم النفس (تخصص الموهبة والإبداع)
جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية

التنمر و علاقته بفاعلية الذات الإبداعية لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بجدة

أ. بشاير محمد ذيبـــــان
ماجستير في علم نفس الموهبة و الإبداع
جامعة الملك عبد العزيز جدة المملكة العربية السعودية
د. نوال بنت عبد الله الضبيبان
أستاذ مشارك بقسم علم النفس (تخصص الموهبة والإبداع)
جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:
هدفت الدراسة الحالية إلى : الكشف عن العلاقة بين التعرض للتنمر و فاعلية الذات الإبداعية لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بجدة، كما هدفت إلى الكشف عن أكثر أشكال التنمر انتشارًا لدى أفراد عينة الدراسة، بالإضافة إلى تحديد الفروق بين أفراد العينة في متغيرات الدراسة التنمر و فاعلية الذات الإبداعية تبعًا لمتغير النوع، و لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، و لاختبار متغيريّ الدراسة تم تطبيق الأدوات التالية: مقياس الوقوع ضحية للتنمر إعداد (Rigby & Bagshwa, 2001)، وترجمه للغة العربية (الصرايرة، ٢٠١١)، و مقياس فاعلة الذات الإبداعية إعداد (Abbot, 2010)وترجمه للغة العربية وطوره (الزعبي، ٢٠١٤)، اشتملت العينة على (٤٨٤) طالبًا وطالبة من الموهوبين بالمرحلة المتوسطة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢ - ١٥) عامًا، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين التنمر و فاعلية الذات الإبداعية، التنمر اللفظي أكثر أشكال التنمر انتشارًا لدى الطلبة الموهوبين. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق داله إحصائيًا في التعرض للتنمر لصالح الإناث، كما توجد فروق داله إحصائيًا في فاعلية الذات الإبداعية لصالح الذكور.وعلى ضوء هذه النتائج تم الخروج بعدد من التوصيات، منها: توفير حملات إعلامية متكاملة لتوعية كافة الأطراف المجتمعية وخصوصًا أولياء لأمور ومديري المدارس و معلمي الطلبة الموهوبين على الوعي بحقيقة الآثار السلبية للتنمر وحجم خطورة هذه الظاهرة حيث أن استبصارهم له دور فاعل في التقليص منها. إجراء ورش عمل و عقد ندوات و محاضرات توعية للطلبة الموهوبين حول أسباب تعرضهم للتنمر و تدريبهم على استخدام استراتيجية الموجهة مناسبة للتغلب عليه، للمحافظة على فاعلية ذواتهم الإبداعية دون ضرر.

الكلمات المفتاحية: التنمر - فاعلية الذات الإبداعية - الطلبة الموهوبين – المرحلة المتوسطة.

Bullying and its relationship to creative self-efficacy among a sample of gifted students at intermediate schools in Jeddah

Abstract

The current study aimed to: reveal the relationship between exposure to bullying and creative self-efficacy among a sample of talented students in the intermediate stage in Jeddah, and also aimed to reveal the most forms of bullying that the sample members are exposed to, in addition to identifying the differences between the sample members in the study variables bullying and

Creative self-efficacy according to gender variable, The Researcher used the comparative descriptive correlational method To achieve the objectives of the study, the bullying victim scale by (Rigby & Bagshwa, 2001) translated by (Al-Sarayra, 2011)were used, and the creative self-efficacy (CSE) scale by (Abbot, 2010) translated by(Al-Zoubi, 2014) were used. The sample included (484) gifted male/ female students in middle school, their ages ranged from (12-15) years. The results were as follows: There is a statistically significant inverse correlation between bullying and creative self-efficacy (CSE). Verbal bullying is the most common form of bullying to which gifted students are exposed. and there are differences in the degrees of exposure to bullying according to gender in favor of females, and there are differences in the degrees of creative self-efficacy (CSE) in favor of males.The study concluded with recommendations were as follows :Providing integrated media campaigns to raise awareness of all societal parties, especially parents, school administrators and teachers of gifted students, to be aware of the reality of the negative effects of bullying and the extent of the seriousness of this phenomenon, as their foresight plays an active role in reducing it.Conducting workshops, holding seminars and awareness lectures for gifted students about the reasons for being bullied and training them to use an appropriate targeted strategy to overcome it, to maintain creative self-efficacy without harm

Keywords: bullying - creative self-efficacy (CSE) - gifted students- intermediate schools.

- **مقدمة**:

الطبيعة البشرية تفرض على الموهوب ضرورة التفاعل، والدخول في علاقات اجتماعية، و ذلك لأنه اجتماعي بطبعة لا يمكنه العيش بمعزل عن الآخرين أو جماعة ينتمي إليها. و يأخذ هذا التفاعل الاجتماعي باختلاف مستوياته وطبيعته أشكالاً عدة منها ما يترك أثرًا إيجابيًا كالتعاون، و المودة، و بعضها الآخر يترك أثرًا سلبيًا، كالضرب، و الاستهزاء، و تشوية السمعة و غيرها من السلوكيات التي تؤثر بشكل سلبي على كافة جوانب نموه، و يطلق على تلك السلوكيات المتسمة بالعدوان، و التي تصل إلى مستوى معين من الشدة، و الضرر والتكرار بالتنمر، و الذي أصبح من المشاكل الشائعة في مجتمعنا المدرسي (الزغلول و آخرون، ٢٠١٨؛ طنوس و الخوالدة، ٢٠١٤؛ الكندري و الزايد، ٢٠١٩).

فإذا أمعنا النظر إلى واقع مدارسنا سوف نجد أن التنمر بين الطلبة عامة، والموهوبين خاصة ظاهرة متزايدة الانتشار في الآونة الأخيرة، حيث تشير الأرقام إلى تعرض نصف الطلبة الموهوبين في مرحلة ما من حياتهم المدرسية للتنمر (الكندري و الزايد، ٢٠١٩؛ Peterson & Ray, 2006)، فهو بذلك يمثل مشكلة شخصية، واجتماعية، و تربوية بالغة الخطورة غير مرغوبة بها في أي مجتمع. حيث ينظر علماء النفس إلى التنمر على أنها شكلا من أشكال التفاعل العدواني، و تهديداً

يحدث على فترات ممتدة، ليخلق نموذجًا مستمرًا من المضايقات، و الإيذاء بين طرفين أحدهما متنمر، و هو الذي يقوم بالاعتداء، و الآخر ضحية، و هو المعتدى عليه، وفي طبيعته هو نمط من السلوكيات، و الأفعال السلبية المتعمدة، و المتكررة، و المستمرة على مدار مدة طويلة من الزمن يتعرض لها طالب من جانب طالب آخر، فتسبب له ضررًا جسديًا، و عقليًا، و نفسيًا، بشرط أن يكونا غير متوازني في القوة الجسدية، أو الطاقة النفسية، أو المكانة الاجتماعية (خوج، ٢٠١٢؛ عبد العال و آخرون، ٢٠١٦؛ القحطاني، ٢٠١٥).

ويقصد بالأفعال السلبية كما يحددها Olweus - و هو رائد الباحثين في هذا المجال -الأشكال التي يتخذها التنمر فمنها اللفظي كالتهديد، والسخرية، و جسدي كالضرب، و الركل، كما قد يتخذ التنمر شكل الفعل السلبي غير المتضمن للكلمات أو الاتصال الجسدي مثل: تعبيرات الوجه المسيئة، أو الإقصاء المتعمد لشخص ما من المجموعة، و يعبر هذا الأخير عن التنمر الاجتماعي، و قد يتخذ التنمر شكلاً حديثًا يعرف بالتنمر الإلكتروني Olweus, (2013).

و مما لاشك فيه أن التنمر بمختلف أشكاله يترك آثار سلبية بالغة الخطورة على ضحاياه، تزداد حدة هذه الآثار كون الضحية من الموهوبين، و ذلك يرجع للسمات و الخصائص التي يمتلكونها كالحساسية المفرطة، و الإحساس بالعدالة، و السعي وراء الكمال، و القدرات المعرفية المتقدمة و الميل للقيادة (Ogurlu & Sarıçam, 2018)، فقد بين البحيري (٢٠٠٢) في هذا الصدد أن الموهوبين أكثر عرضة للمشكلات الانفعالية و الاجتماعية، و أكثر حساسية للصراعات الاجتماعية، و أنهم يمرون بدرجات عالية من القلق و الخوف الاجتماعي، و يتفق مع ذلك Peterson & Ray (2006) فقد توصلا إلى أن المراهقين الموهوبين يتعرضون للتنمر بشكل مختلف عن الآخرين بسبب خصائصهم الفريدة وحساسياتهم المفرطة، و أضافا أن شعور الموهوبين بالألم و الضيق بعد تعرضهم للتنمر يزداد مقارنة بغيرهم من الطلبة العاديين بسبب حساسيتهم لقضايا العدالة، كم أكد Erwin (2015) أن امتلاك موهبة يؤدي إلى تفاقم أعراض الاكتئاب بعد التعرض للتنمر بدلاً من تخفيفيها.

نتيجة لذلك يطور ضحايا التنمر من الموهوبين مشاعر الانتقامية و القلق والاكتئاب و عدم الرضا عن الحياة و التوتر المستمر و الكرب النفسي، وانخفاض تقدير الذات، و الشعور بعدم الأمان و عدم المساندة من قبل الآخرين، و الانسحاب والعزلة الاجتماعية، و السلوكيات الخاضعة، و تدني جودة الحياة بعد تعرضهم للتنمر (Ogurlu & Sarıçam, 2018; Sarıçam & Çetinkaya, 2018 González-Cabrera, León-Mejía, Gutiérrez-Ortega et al., Erwin,2015; Pelchar & Bain, 2014; 2019;).

و لا تتوقف آثار التعرض للتنمر على الموهوبين إلى هذا الحد، فانعكاساته السلبية قد تصل إلى التأثير على معتقداتهم حول قدراتهم الإبداعية، أو ما يعرف بفاعلية الذات الإبداعية، و التي تعبر عن الأحكام الذاتية و الاعتقادات التي يمتلكها الفرد بأن لديه القدرة على توليد أفكار إبداعية، و تحقيق إنتاج إبداعي (القضاة، ٢٠٢٠)، فقد أشارت المصبحيين و الركيبات (٢٠٢٠) بأن الإبداع والتوافق الاجتماعي هما سلوك إنساني يؤثر كل منهما في الآخر، و في ذات السياق نجد كلاً من Jiang & Tang (2019) يوضحان أن التواجد في مناخ اجتماعي مشحون، و المتمثل في التعرض للتنمر له تأثير سلبي على فاعلية الذات الإبداعية، كما أسفرت نتائج دراسة Lin et al. (2020) إلى أن ارتفاع مستوى التعرض للتنمر كان مرتبطا بانخفاض الفاعلية الذاتية، و التي بدورها تنبأت بضعف الصحة العقلية.

وفي ضوء نظرية باندورا التي قدم من خلالها مصادر المعلومات التي تشكل فاعلية الذات، و التي توصف فاعلية الذات الإبداعية بأنها حالة خاصة منها، وجد أنه يمكن للاستثارة العاطفية أن تؤثر على شعور الفرد بفاعليته الإبداعية، كحالات الاستياء، أو الاكتئاب، أو القلق والتي تعد من الآثار السلبية المترتبة على التنمر، كما تقترح النظرية أن معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية تتأثر بالإقناع اللفظي من الأشخاص المحيطين بهم، فإذا شعروا أن الآخرين يثقون في قدراتهم، و يثنون عليها فسوف تزداد، و على العكس من ذلك إذا أدركوا أن الآخرين يعبرون عن شكوكهم حول قدراتهم، و يقللون من شأنها، فإنها تميل إلى الانخفاض (الزعبي، ٢٠١٤ ; Chen et al., 2021; Puente-Díaz, 2016).

و مما هو جدير بالذكر و يحسن الإشارة إليه أن فاعلية الذات الإبداعية بمجاليها التفكير الإبداعي، و الأداء الإبداعي لا تعني ما يمتلكه الفرد من قدرات إبداعية، و لكن باعتقاداته حول ما يمكن القيام به، حيث أنها تمثل المحور المعرفي المحرك للعمليات العقلية، وأهم العوامل التحفيزية لإيجاد الإبداع (النجار وآخرون، ٢٠٢٠)، ففي ضوء ذلك أكد الفيل (٢٠٢٠) أن فاعلية الذات الإبداعية تتشكل، و تتبلور و تتحكم في مقدرة الطالب على إنتاج أفكار إبداعية، و تقديم أداء إبداعي، كذلك تؤثر في جميع مظاهر الإبداع التي قد يتميز بها الفرد.

ولما كانت فاعلية الذات الإبداعية تمثل قوة تمكين رئيسية لإظهار الإبداع جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على التنمر باعتباره من أبرز المشكلات التي تواجه الموهوب، والتي تؤثر على أهم جوانب الإبداع لديه، هذا الإبداع الذي يعقد عليه الكثير من الآمال لاسيما ونحن مقبلين على نهضة حضارية عظيمة تحتاج رواد في الفكر والعلم و الفن لكي تصبح رؤية المملكة ٢٠٣٠ واقعاً ملموساً، خاصة أن التنمر ظاهرة يغذيها الصمت، فهي تنتشر انتشاراً خفي بعيداً عن أنظار المعنين، والمختصين في المدارس.

• **مشكلة الدراسة**:

مما عزز الشعور بالمشكلة لدى الباحثة ارتفاع مؤشر خطر التنمر بين الموهوبين وذلك طبقا للنسب التي توصلت لها الدراسات القليلة في هذا الجانب، فقد أشارت الكندري و الزايد (٢٠١٩) أن نسبة تعرض الموهوبين للتنمر بلغت(٦١٪) وهي تعد نسبة كبيرة من شأنها أن تعيق مسار تقدمهم. كما بلغت نسبة التعرض للتنمر في الدراسة التي قام بها González-Cabrera, León-Mejía, Gutiérrez-Ortega et al. (2019)(٣٦.٩٪)، في حين بلغت نسبة التعرض للتنمر وفقاً Peterson & Ray (2006) (٦٧٪). و بالتالي فقد أصبح التنمر في أوساط الموهوبين ظاهرة لايمكن إنكارها أو التغاضي عنها.

لذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذه الظاهرة فعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بالتنمر وآثاره السلبية في الآونة الأخيرة، إلا أنه لا يوجد سوى عدد قليل من الدراسات– على حد إطلاع الباحثة على قواعد البيانات المتوفرة – التي اهتمت بتناول هذا المتغير لدى الموهوبين ، وبالرغم من الاهتمام بفاعلية الذات الإبداعية كأحد المفاهيم الحديثة في علم النفس المعرفي إلا أن الباحثة لم تجد دراسات عربية ربطت بين متغيري التنمر و فاعلية الذات الإبداعية، بينما يوجد عدد قليل من الدراسات الأجنبية التي ربطت بينهما و لكن في مجال العمل على الرغم من أهمية دراسته لدى الطلبة الموهوبين وكذلك وجود دراسات ربطت بين التنمر، و فاعلية الذات في مجالها العام، وقد يعزى ذلك لحداثة موضوع فاعلية الذات الإبداعية. ومن ثم فإن الدراسة الحالية تمثل محاولة متواضعة لسد الفجوة في الدراسات العربية حول علاقة التنمر بفاعلية الذات الإبداعية، وبناءً على ما سبق ذكره تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما أكثر أشكال التنمر انتشارًا لدى أفراد عينة الدراسة؟
- هل توجد علاقة بين التنمر وفاعلية الذات الإبداعية لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس الوقوع ضحية للتنمر تبعًا لمتغير النوع (ذكور - إناث)؟
- هل توجد فروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية تبعًا لمتغير النوع (ذكور - إناث)؟

• **أهداف الدراسة**:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

- أكثر أشكال التنمر انتشارًا لدى أفراد عينة الدراسة.
- طبيعة العلاقة بين التعرض للتنمر وفاعلية الذات الإبداعية لدى عينة الدراسة.
- الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس الوقوع ضحية للتنمر تبعًا لمتغير النوع.

- الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية تبعًا لمتغير النوع.

• **أهمية الدراسة**:

تتضح أهمية الدراسة في أنها تسعى إلى المساهمة في إثراء جانب مهم من مجالات الدراسات النفسية والاجتماعية والمتعلقة بالتنمر، وفاعلية الذات الإبداعية، وتتلخص أهمية الدراسة في جانبين:

• **الأهمية النظرية**:

تبرز أهمية الدراسة النظرية في :

- توفير قدر من الأدب النظري للباحثين المستقبليين يمكن الاستفادة منه حول متغيرات الدراسة: التنمر، فاعلية الذات الإبداعية، و العلاقة التي تربط بينهما، وذلك لندرة الدراسات النفسية – على حد إطلاع الباحثة على قواعد البيانات المتوفرة - سبق وأن تناولت هذه المتغيرات مجتمعة معًا.
- تُعد ظاهرة التنمر من الظواهر التي انتشرت بشكل سريع في المجتمع السعودي، لذا تعد هذه الدراسة إسهامًا علميًا في دراسة متغير له أهمية كبيرة في مستوى توافق الموهوب حيث لا توجد إلا ثلاث دراسات على مستوى الوطن العربي - في حدود اطلاع الباحثة على قواعد البيانات المتوفرة - حول هذا المتغير لدى الموهوبين الأمر الذي يستدعي دراسته.
- أهمية دراسة متغير فاعلية الذات الإبداعية، وكل ما من شأنه أن يؤثر عليها باعتبارها الأساس الذي يبني عليه الموهوبون قدراتهم على الأداء الإبداعي، و لما لها من علاقة وثيقة بنجاح الموهوب في حياته العلمية والعملية.
- تأمل الباحثة أن تسهم الدراسة في توفير القدر المناسب من المعلومات التي من شأنها أن تفيد أولياء الأمور، و المعلمين في التعرف على حجم مشكلة تعرض الموهوبين للتنمر، و تأثيراته المستقبلية.
- أهمية عينة الدراسة حيث يمثل الموهوبون ثروة بشرية يجب رعايتهم، والتصدي لمشكلاتهم لما لهم من دور ريادي في عملية التنمية، و التطور المجتمعي، ذلك الدور الذي من الممكن أن يتأثر من خلال تعرضهم باستمرار للتنمر، فعلى الرغم من امتلاكهم للعديد من الخصائص والقدرات التي تميزهم عن غيرهم؛ إلا أنهم في حاجة إلى التدخل والمساعدة لكي تتحول هذه القدرات إلى إنتاجات إبداعية.

• **الأهمية التطبيقية**:

تبرز أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في:

- نشر الوعي لمساعدة القائمين على العملية التعليمية في توفير بيئة تشجع وتساعد الموهوبين على نمو ذواتهم الإبداعية بشكل سليم.

- قد تكون نتائج الدراسة نواة لمجموعة من الدراسات في هذا المجال الذي يزال يحتاج إلى مزيد من الدراسات، و البحوث في ضوء المتغيرات الأخرى.

• **مصطلحات الدراسة**:

فيما يلي سيتم تعريف مصطلحات الدراسة علميًا و إجرائيًا:

• **التنمر** Bullying:

عرف Olweus (2010) التنمر بأنه: " تعرض طالب بشكل متكرر وخلال فترة ممتدة من الوقت لأفعال سلبية من جانب طالب أخر أو مجموعة، حيث يكون هذا الفعل متعمدًا، و يسبب ألما جسديًا أو لفظيًا أو نفسيا أو عاطفيا للطالب"(P. 2).

و عرفته العباسي(٢٠١٦) بأنه: "تعرض متكرر لسلوكيات و أفعال سلبية من قبل طالب، أو مجموعة من الطلبة تجاه طالب آخر، و هو سلوك غير مقبول يؤدي إلى إيذاء مشاعر الآخرين، أو تهديدهم، أو إخافتهم، و إرعابهم، و يكون ذلك لفظيًا أو جسديًا، و قد يتضمن الضرب، و المضايقة، أو التخويف، أو المقاطعة، أو تخريب الملكية" (ص. ٩٢).

كما تعرفه الكندري و الزايد(٢٠١٩) بأنه: " سلوك عدواني، وعنيف غير مرغوب اجتماعيًا متعمدًا، ومتكررًا ضد موهوب أو أكثر، يتضمن الإيذاء الجسدي، أو اللفظي، أو الاجتماعي، أو إتلاف الممتلكات، وينتج هذا السلوك عن عدم التكافؤ في القوى، وله آثار سلبية على ثلاث أطراف (المعتدي - المعتدى عليه - المتفرج)" (ص. ١٣٤).

وتعرف الباحثة التنمر إجرائيًا بأنه: تعرض الموهوب بشكل مستمر لأفعال سلبية من قبل طالب، أو مجموعة من الطلاب أقوى منه بقصد إيذائه جسديًا، أو لفظيًا، أو من خلال إفساد علاقاته الاجتماعية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الوقوع ضحية للتنمر إعداد (Rigby & Bagshwa, 2001)، وترجمه للغة العربية (الصرايرة، ٢٠١١)، والذي يتضمن الأبعاد التالية:

- التنمر الجسدي *Physical Bullying*: ويشير إلى تعرض الضحية للركل، والدفع، وإتلاف الممتلكات.
- التنمر اللفظي *Verbal Bullying*: ويشير إلى إطلاق الألقاب غير اللائقة على الضحية، أو مجادلته بصورة تهدف إلى إزعاجه ومضايقته.
- التنمر الاجتماعي*Social Bullying*: ويشير إلى إقصاء الضحية عن مجموعة الأصدقاء، وإطلاق الأكاذيب، والشائعات حولها (الصرايرة، ٢٠١١: ٤٢ -٤٣).

• **فاعلية الذات الإبداعية** Creative Self-Efficacy:

عرف Abbott (2010) فاعلية الذات الإبداعية بأنها: "معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية، وتشمل معتقداته حول تفكيره الإبداعي، بالإضافة إلى معتقداته حول أدائه الإبداعي"(P. 12).

كما عرفها كلًا من Diliello et al. (2011) بأنها: "تقييم الفرد الذاتي لإمكانياته الإبداعية، و التي تتضمن على وجه التحديد منظوره الشخصي لذاته على أنها جيدة في حل المشكلات بطريقة إبداعية، و توليد الأفكار الجديدة" (P. 154).

كما عرفها السيد (٢٠٢١) بأنها: "معتقدات الطالب ذوي الموهبة حول قدراته على الإنتاج الإبداعي المتمثل في التفكير الإبداعي، والأداء الإبداعي" (ص. ١٩٥).

وتعرف الباحثة فاعلية الذات الإبداعية إجرائيًا بأنها: حالة داخلية تتفاعل مع العوامل الشخصية والسلوكية والاجتماعية، وتتمثل في معتقدات الموهوب حول قدرته على الإتيان بأفكار إبداعية وقدرته على الأداء الإبداعي، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس فاعلية الذات الإبداعية إعداد (Abbot, 2010) وترجمه للغة العربية وطوره (الزعبي، ٢٠١٤). والذي يتضمن الأبعاد التالية:

- فاعلية الذات في التفكير الإبداعي *Creative Thinking Self-Efficacy (CTSE)*: تشير إلى فاعلية الحالة العقلية الداخلية، والتعبير عن الإبداع من خلال مهارات التفكير الإبداعي كالطلاقة، والمرونة، والتفاصيل، والأصالة، والتي تجعل الفرد قادرًا على إنتاج الأفكار الجديد والمناسبة ولهذا البعد أربعة أبعاد فرعية تندرج تحته وهي الطلاقة، المرونة، التفاصيل، الأصالة.
- فاعلية الذات في الأداء الإبداعي *Creative Performance Self-Efficacy (CPSE)*: فاعلية الحالة الاجتماعية الخارجية، كالتعبير عن الإبداع من خلال أنظمة الفرد الداخلية والخارجية التي تتفاعل مع بعضها أثناء الأداء الإبداعي وتتضمن الدوافع، والشخصية، والحالة الانفعالية، والسياق الاجتماعي وغيرها، ولهذا البعد ثلاثة أبعاد فرعية تندرج تحته هي فاعلية الذات في التعلم للإبداع، والاتصال والترويج للإبداع، والمحافظة على الشخصية الإبداعية *(Abbot, 2010)*.

- **الطلبة الموهوبين** Gifted students:

- تُعريف وزارة التعليم السعودية الموهوبين بأنهم: " الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال، أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل العلمي، والمهارات، والقدرات الخاصة" (وزارة التعليم، ٢٠٢٢).
- ووفقا للرابطة الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين، فإن الأفراد الموهوبين يمكن تعريفهم على أنهم: " أولئك الذين يظهرون مستويات استثنائية من الاستعداد (قدرة غير عادية على الاستدلال والتعلم)، أو الكفاءة في واحد أو

أكثر من المجالات والتي تتضمن أي مجالات منظمة من النشاط، والتي لها نظامها الرمزي (مثل: الرياضيات أو الموسيقى أو اللغة)، أو مجموعة من المهارات الحس - حركية (مثل: الرسم أو الرقص أو الرياضة) "(*Stricker et al., 2020: 3*).

- وتعرف الباحثة الطلبة الموهوبين إجرائيًا بأنهم: مجموعة من الطلبة بالمرحلة المتوسطة ممن اجتازوا مقياس القدرات العقلية المتعددة (مقياس موهبة) المعد بهدف الكشف عن الطلبة الموهوبين بمراحل التعليم العام، وذلك ضمن البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين.

- **حدود الدراسة**:

ترتكز الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: اهتمت الدراسة الحالية بالعلاقة بين التنمر وفاعلية الذات الإبداعية لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بجدة.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة في المدى العمري (١٢ - ١٥).
- الحدود المكانية: تتحدد أدوات الدراسة الحالية بتطبيقها على عينة من الطلبة الموهوبين بمدينة جدة.
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الحالية خلال الفترة من ٢٠٢١ - ٢٠٢٢م.

- **الدراسات السابقة**:

سيتم استعراض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية من خلال ثلاث محاور. و بعد إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تتناول فاعلية الذات الإبداعية و علاقتها بالتنمر وجدت عدد قليل جدًا من الدراسات السابقة والتي كانت في مجال العمل على عينة من الموظفين؛ فنظرًا لندرتها وعدم مناسبتها للعينة الدراسة الحالية فقد تناولت الباحثة دراسات تتناول فاعلية الذات العامة ، و دراسات تتناول مصطلحات لها علاقة بظاهرة التنمر ومكوناته، وسوف يقتصر عرض الدراسات السابقة على أهم الدراسات ارتباطًا بموضوع البحث ومرتبة وفقا للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

- **المحور الأول**: **دراسات تناولت التنمر**:

قام Peterson & Ray (2006) بدراسة بأثر رجعي لاستكشاف مدى انتشار ظاهرة التنمر بين الموهوبين خلال مراحل حياتهم من رياض الأطفال حتى الصف الثامن، بلغت عينة الدراسة (٤٣٢) طالب و طالبة موهوبًا من إحدى عشر ولاية أمريكية، تم إعداد أداة الدراسة من قبل الباحثان خلصت الدراسة إلى نتائج مفادها أن (٦٧٪) من جميع المشاركين قد تعرضوا لشكل على الأقل من ١٣ شكل من أشكال التنمر المدرجة في الاستطلاع، و أشارت إلى أن الطلبة الذكور أكثر تعرضًا للتنمر من الإناث، كما أثبتت نتائج الدراسة أن أكثر أنواع التنمر انتشارًا

التنمر اللفظي كنداء الأسماء، و المضايقة حول المظهر، و ارتبط بشكل أكبر من غيرها من الأشكال بالتأثير العاطفي وتدني احترام الذات، و انتهت الدراسة إلى أن النسبة المئوية المرتفعة للتعرض للتنمر مفاجئة و تثير القلق بشأن السلامة المدرسية و الصحة العقلية للموهوبين مما يستوجب التدخل من قبل المعلمين والآباء و الأخصائيين.

و فحصت دراسة Parker (2010) معدلات التنمر والإيذاء بين طلاب المدارس الثانوية من الموهوبين وغير الموهوبين من ذوي الإنجازات العالية بولاية تينيسي، بلغت عينة الدراسة (٩٠) طالبًا من الصف التاسع إلى الصف الثاني عشر منهم (٧٤) طالبًا موهوبًا، و (٤٣) طالبًا من ذوي الإنجازات العالية، و لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس رينولدس للتنمر– الإيذاء (BVS: Reynolds, 2003). خلصت النتائج إلى أن كلا من طلاب المدارس الثانوية الموهوبين و ذوي الإنجازات العالية يتنمرون على الآخرين ويقعون ضحية للآخرين بمعدلات غير مرتفعة، كما أسفرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معدلات التعرض للتنمر.

كما قام الصرايرة (٢٠١١) بدراسة للتعرف على الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية والجسمية للتنمر على ضحايا التنمر، بلغت عينة الدراسة (١٠٣٠) من طلبة الصفوف من السابع إلى العاشر، حيث بلغ عدد (الذكور ٦٠٢، و الإناث ٤٢٨)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الوقوع ضحية التنمر إعداد (Rigby & Bagshwa, 2001) و ترجمة الباحث، في حين كان المقياس الثاني الآثار التي تنتج عن الوقوع ضحية للتنمر إعداد الباحث. خلصت النتائج إلى أن الطلبة الذكور اكثر تعرضا للتنمر في الشكلين الجسدي و اللفظي في حين أن الإناث كن أكثر تعرض للتنمر الاجتماعي.

كما أجرى الهباص (٢٠١٢) دراسة لفهم طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي سواء للطلاب المتنمرين أو الضحايا، والكشف عن الديناميات النفسية لدى الحالات الطرفية من المتنمرين وضحايا التنمر، بلغت عينة الدراسة (١٩٠) طالب وطالبة من الصف الخامس الابتدائي إلى الثاني الإعدادي بالمدارس الحكومية بمدينة طنطا مقسمين إلى (٨) مجموعات فرعية متساوية تكونت من (٢٠) طالب وطالبة منها (٤) مجموعات للمتنمرين (٤) مجموعات للضحايا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الأدوات التالية: مقياس الأمن النفسي (إعداد الباحث) ومقياس التنمر / الضحية إعداد (Frieden et al.,2010) وترجمة وتقنين الباحث، كما تم تطبيق الأدوات الإكلينيكية: استمارة المقابلة، اختبار (C.A.T) على حالة من المتنمرين وحالة من ضحايا التنمر. خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات الأمن النفسي ودرجات ضحايا التنمر، لا يوجد تأثير دال للجنس و الفئة العمرية و التفاعل بينهما لضحايا

التنمر المدرسي، اتسام المتنمرون بالعدوان والنشاط الزائد وارتفاع تقدير الذات، في حين يتسم الضحايا بالسلبية والدونية والميول الإنسحابية وانخفاض مفهوم الذات.

بينما قام كلاً من Pelchar & Bain (2014) بدراسة هدفت للتحقق من معدلات حدوث التنمر بين الأطفال الموهوبين ممن في مرحلة انتقالية من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة المتوسطة بإحدى الإدارات التعليمية بجنوب الولايات المتحدة الأمريكية، كما سعت الدراسة للتحقق من مستويات الكرب النفسي المصاحبة للتعرض للتنمر. بلغت عينة الدراسة (٤٧) طالبًا موهوبًا في الصفين الرابع والخامس، حيث بلغ عدد (الذكور ٢٦، و الإناث ٢١)، كما تم جمع البيانات من خلال مقياس رينولدس للتنمر– الإيذاء (BVS: Reynolds, 2003)، وقد خلصت النتائج إلى عدم و جود فروق في التعرض للتنمر تبعًا لمتغير الجنس والصف الدراسي، كما انتهت الدراسة لوجود ارتباط قوي ودال إحصائيًا بين الوقوع ضحية ومستويات الكرب النفسي الداخلي، وقد أوصت الدراسة بالحاجة إلى العوامل الوقائية وخدمات التدخل للأطفال الموهوبين بوجه خاص وجميع الأطفال بشكل عام في فصول التعليم العام.

كما قام Ogurlu (2015) بدراسة تهدف لفحص النبذ بين الطلاب الموهوبين في ضوء بعض المتغيرات كالجنس، ومستوى الصف الدراسي. كما تم الكشف عن العلاقة بين النبذ ومستوى الذكاء. بلغت عينة الدراسة (٩٤) طالبًا موهوبًا من الصف الخامس إلى الصف الثامن، استقطبوا من مركز Enderun Talented (Children) الذي يقدم خدمات ما بعد المدرسة للأطفال الموهوبين في إسطنبول، حيث بلغ عدد (الذكور ٥٠، و الإناث ٤٤)، استعانة الدراسة بمقياس تجربة النبذ للمراهقين إعداد (Gilman et al., 2013)، ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال. خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق في النبذ تبعًا لمتغير الجنس، كما توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الذكاء والنبذ.

حللت دراسة العادلي وناصر (٢٠١٦) العلاقة بين الإرادة و التفكير الانتحاري لدى ضحايا التنمر المدرسي من طلبة المرحلة المتوسطة، بلغت عينة الدراسة (٢٠٠) طالب و طالبة من أربع مدارس متوسطة ببغداد، حيث بلغ عدد (الذكور ١٠٠، والإناث ١٠٠)، و لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتين ببناء ثلاث مقاييس (مقياس ضحايا التنمر - مقياس الإرادة - مقياس التفكير الانتحاري) خلصت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض للتنمر لصالح الإناث.

و درس علوان (٢٠١٦) حجم ظاهرة التنمر بين طلاب الصف الثالث متوسط والمرحلة الثانوية بمدينة أبها و أكثر أنواع التنمر انتشارًا و علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، بلغت عينة الدراسة (٢، ٤) طالبًا، استعانة الدراسة

باستبيان أوليوس للتنمر (Bully/Victim Questionnaire, 1996)، كما أعد الباحث استبيان يختص بالتنمر الإلكتروني. خلصت النتائج إلى أن (٣٢.٦) يرون أن التنمر يحصل في مدارسهم، كما أظهرت النتائج أن أكثر أنواع التنمر التقليدي شيوعا هو السخرية بإطلاق الألقاب يليه نشر الشائعات أو التنمر بالسخرية من الآخرين بسبب أسمائهم أو ألوانهم أو قبليتهم ومكان سكنهم.

و كان الغرض من دراسة بوطورة (٢٠١٨) إبراز أشكال التنمر التي يتعرض لها طلبة مرحلة التعليم الثانوي من قبل أقرانه وهل تلك الأشكال تختلف باختلاف الجنس، بالإضافة إلى البحث عن نوع العلاقة بين كل شكل من أشكال التنمر والعزلة الاجتماعية، بلغت العينة (١٥٠) طالب وطالبة من ضحايا أقرانهم، حيث بلغ عدد (الذكور ٨٤، و الإناث ٦٦)، تراوحت أعمارهم ما بين (١٥ -٢١)، ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث استبانة تقيس أشكال التنمر و البعد الأخير يقيس العزلة الاجتماعية، خلصت الدراسة إلى نتائج مفادها أن التنمر اللفظي من أبرز حالات التنمر التي يتعرض لها طلبة المرحلة الثانوية، كما أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض للتنمر اللفظي و التنمر ضد الممتلكات تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي و توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعرض للتنمر البدني لصالح الذكور، كما توجد فروق في التعرض للتنمر النفسي لصالح الإناث، وخلصت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل شكل من أشكال التنمر(اللفظي - البدني - النفسي - ضد الممتلكات) والعزلة الاجتماعية.

وهدفت دراسة Ogurlu & Sarıçam (2018) لمقارنة الفروق النوعية بين التعرض للتنمر، والخضوع، والتسامح بين الطلاب الموهوبين وغير الموهوبين، تكونت عينة الدراسة من (٢٨٤) من طلبة المرحلة المتوسطة بتركيا منهم (١٤٢) طالبًا موهوبًا (١٤٢) طالبًا غير موهوبًا، لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المقاييس التالية: مقياس أفعال الخضوع إعداد (Gilbert & Allan, 1994)، ومقياس تنمر الأقران– نسخة الأطفال إعداد (Pişkin & Ayas, 2011)، ومقياس سمات التسامح إعداد (Berry et al., 2005) خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: وقوع الطلاب الموهوبين ضحايا للتنمر بمستوى أعلى من غير الموهوبين، كما كان لدى الطلاب الموهوبون الذكور مستويات أعلى من سلوك التنمر، في حين كان لدى الإناث من الموهوبين مستويات أعلى من الوقوع ضحايا للتنمر.

كما قامت كلاً من الكندري و الزايد (٢٠١٩) بدراسة للكشف عن درجة تعرض الموهوبين أكاديمي للتنمر بالكويت، ومدى حاجتهم للإرشاد النفسي، بلغت عينة الدراسة (٢١٠) طالبًا موهوبًا من طلبة الصف السادس حتى العاشر في مراحل التعليم الأساسي، حيث بلغ عدد (الذكور ١١٣، و الإناث ٩٧)، اعتمدت الباحثتان على المقابلات الشخصية كأداة لدراسة. خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

تعرض (٦١ ٪) من الطلبة للعنف والاعتداء، (٨٥ ٪) منهم كان التنمر عليهم لفظيًا، (١٥ ٪) كان التنمر عليهم جسديا، (٨٦ ٪) تعرض للتنمر بشكل مباشر، و(١٤ ٪) تعرضوا للتنمر بشكل غير مباشر، كما توصلت الدراسة إلى أن الأشخاص الأكثر تنمرًا على الموهوبين هم الأصدقاء و زملاء الدراسة بنسبة (٧٢٪)، كما توصلت إلى أن ما يقارب (٥٠٪)من أفراد العينة يعتقدون بأن ضحايا التنمر سوف يعاني في المستقبل من مشكلات تؤثر على حياته بالكامل منها الانعزال و الانطواء وفقدان الثقة في النفس قلق و توتر، وانتهت الدراسة لوجود حاجة ماسة لإعداد برامج إرشادية و وقائية وعلاجية لضحايا التنمر من الموهوبين.

كما أجرى كلاً من Phelps et al. (2020) دراسة استكشافية للعدوان السري (التنمر العلائقي) لدى الطالبات الموهوبات، بلغت عينة الدراسة (٢٧) طالبة موهوبة من الصف السادس إلى الصف الثاني عشر، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢ -١٨)، سجل المشاركون حوادث عدوانية سرية، وقدموا تعليقات مكتوبة قصيرة، وشاركوا في مقابلات جماعية منظمة. خلصت النتائج إلى أن من بين ١٠٣٧ حادثة، كان العدوان السري أكثر انتشارًا خلال الصف السابع. كما توصلت النتائج إلى أن الموهوبات تعرضوا للعدوان السري من أقرانهم المثقفين بشكل أقل مقارنة بأقرانهم العاديين. كذلك شكلت الموضوعات الأكاديمية للذكاء والدرجات وتسمية الأسماء مجموعة من الحوادث التي غالبًا ما تمت مواجهتها مع أقرانهم المثقفين والعاديين.

كما تناول محمد و آخرون (٢٠٢١) العلاقة بين التعرض للتنمر ومستوى تقدير الذات والأمن النفسي لدى ضحايا التنمر، بلغت عينة الدراسة (٣٠) طالب وطالبة من ضحايا التنمر بالمرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاث بمحافظة المنيا، استخدمت الباحثة مقياس ضحايا التنمر المدرسي (إعداد الباحثة)، قائمة تقدير الذات إعداد (Smith Cooper, 1981) ترجمة (فاروق عبد الفتاح، ١٩٨١)، ومقياس الأمن النفسي (زينب شقير، ٢٠٠٥). خلصت الدراسة إلى نتائج مفادها وجود تباينًا في أشكال التنمر التي يتعرض لها أفراد عينة الدراسة، وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في التعرض للتنمر الجسدي لصالح الذكور، و التعرض للتنمر اللفظي والاجتماعي لصالح الإناث.

- **المحور الثاني دراسات تناولت فاعلية الذات الإبداعية** :

قام Beghetto (2006) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية، و التوجه نحو الإتقان، و التغذية الراجعة، و التي أجريت في شمال أمريكا على عينة واسعة مكونة من (١٣٢٢) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة و الثانوية، بمتوسط عمر (١٤) سنة، أعد الباحث عدة مقاييس للتحقق من أهداف الدراسة كالآتي: مقياس فاعلية الذات الإبداعية، معتقدات الإتقان، تجربة الفصل الدراسي، المعتقدات الأكاديمية، وخلصت الدراسة إلى ارتباط

فاعلية الذات الإبداعية إيجابيًا بكل من توجهات الطلبة نحو الإتقان، ومعتقداتهم حول أدائهم الإبداعي والتغذية الراجعة من معلميهم حول هذا الأداء، كما أسفرت الدراسة أن الفاعلية الذاتية الإبداعية لدى الإناث و الطلبة الأصغر سنًا كانت أقل مما هي عليه لدى الذكور و الطلاب الأكبر سنًا.

و أجرى Karwowski (2011) دراسة تنبؤيه بفاعلية الذات الإبداعية من خلال القدرات الإبداعية، والكشف عن ارتباط فاعلية الذات الإبداعية بالجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية و حجم المنطقة، بلغت العينة(١٨٧٨) طالبًا من طلبة المدارس البولندية حيث بلغ عدد (الذكور ٩٣٠، و الإناث ٩٣٥)، تراوحت أعمارهم ما بين (١٤ -١٨)، أدوات الدراسة المستخدمة كانت على النحو التالي: اختبار التفكير الإبداعي - رسم الإنتاج (TCT-DP) إعداد (Matczak, Jaworowska & Stanczak, 2000)، مقياس الأصالة المبلغ عنها ذاتيًا (SRO)، والإبداع الذاتي (CSE) إعداد الباحث. خلصت الدراسة إلى نتائج مفادها أن فاعلية الذات الإبداعية يتم التنبؤ بها بشكل كبير من خلال القدرات الإبداعية، كما كشفت النتائج أن الطلاب الذكور أعلى في فاعلية الذات الإبداعية من الطالبات كما أنهم يميلون إلى المبالغة في تقدير إبداعاتهم.

و من جهة أخرى فقد هدفت دراسة الزعبي (٢٠١٤)إلى التحقق من فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن، ومدى اختلافها باختلاف جنسهم وصفوفهم الدراسية، وتخصصات معلميهم، بلغت عينة الدراسة(١٩٠) من الطلبة الموهوبين بمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز من الصفين السابع والعاشر الأساسيين حيث بلغ عدد (الذكور ٨٦، و الإناث ١٠٤)، تم الاستعانة بمقياس فاعلية الذات الإبداعية إعداد (Abbot, 2010) و عربه و طوره الباحث، وقد خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة ومعلميهم تعزى للنوع الاجتماعي، و انتهى إلى أن تطور فاعلية الذات الإبداعية لا تخضع بالضرورة للتطور العقلي و حده بقدر تأثرها بالمحيط الاجتماعي و الإنجاز الشخصي و خصائص مرحلة المراهقة.

وبحثت دراسة أبو قورة (٢٠١٩) فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بأنماط الاستثارة الفائقة وأساليب التعلم النوعية Memletics، بلغت عينة الدراسة (٢٦٩) طالب وطالبة من طلبة الصفوف الثلاث بمدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا (STEM) بمحافظة كفر الشيخ، حيث بلغ عدد (الذكور ١٤٠، و الإناث ١٢٩)، تراوحت أعمارهم ما بين (١٥ -١٨) سنة، استخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس (Abbot, 2010) لقياس فاعلية الذات الإبداعية، تعريب الباحثة، ومقياس أنماط الاستثارة الفائقة (OEQ-II) إعداد (Falk et el., 1999) تعريب الباحثة، و مقياس أساليب التعلم النوعية (ميمليتكس) إعداد (Whiteley, 2006)، تعريب الباحثة، و خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها وجود فروق دالة إحصائيًا في كلا من: فاعلية الذات في التفكير الإبداعي، وفاعلية الذات

في الأداء الإبداعي، وفاعلية الذات الإبداعية ككل تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث.

كما هدفت دراسة القضاة (٢٠٢٠) للكشف عن الإسهام النسبي لعادات العقل في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، اشتملت العينة على (٤٢٠) طالب وطالبة من الطلبة الموهوبين في الصفين السابع والعاشر، حيث بلغ عدد (الذكور ٢٣٢، و الإناث ١٨٨)، و لتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياسي رودجرز لعادات العقل تعريب (نوفل، ٢٠٠٦)، و فاعلية الذات الإبداعية إعداد (Abbott, 2010) تطوير (الزعبي، ٢٠١٤). خلصت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا في فاعلية الذات الإبداعية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث.

أما دراسة النجار وآخرون (٢٠٢٠) فقد اهتمت بالكشف عن تباين فاعلية الذات الإبداعية بتباين قوة السيطرة المعرفية لدى طلبة مدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM) بمحافظة كفر الشيخ، و تأثير النوع الاجتماعي في كل متغير منهم، بلغت عينة الدراسة (٢٣٠) من الطلبة الموهوبين حيث بلغ عدد (الذكور ١١١، و الإناث ١١٩)، تراوحت أعمارهم بين (١٥ -١٨)، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية إعداد (Abbott, 2010)، تعريب (أبوقورة، ٢٠١٩)، ومقياس قوة السيطرة المعرفية إعداد (Stevenson & Evans, 1994) تعريب (خضر، ٢٠٠٣) أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في فاعلية الذات الإبداعية.

وبدوره قام كلاً من المصبحيين و الركيبات (٢٠٢٠). بدراسة لفحص العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والتوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الموهوبين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، بلغت عينة الدراسة من (١٧٥) من الطلبة الموهوبين من الصف السابع حتى الصف الثاني ثانوي، حيث بلغ عدد (الذكور ٨٤، و الإناث ٩١)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس فاعلية الذات الإبداعية أعداد (Abbott, 2010) طوره (الزعبي، ٢٠١٤)، ومقياس التوافق الاجتماعي أعداد الباحثين، و قد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في فاعلية الذات الإبداعية لصالح الذكور، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين درجة فاعلية الذات الإبداعية ودرجة التوافق الاجتماعي في الدرجة الكلية وأبعاده المختلفة. ويفسر ذلك بالتأثير المتبادل بين البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب الموهوب وبين قدرات الطالب الإبداعية.

هدفت الدراسة Al-Dhaimat et al. (2020) إلى استكشاف فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بالضغط الفكري بين الطلاب الموهوبين في مدرسة اليوبيل في عمان، بلغت عينة الدراسة (١٠٠) من طالب و طالبة بالمرحلة المتوسطة و الثانوية،

استعانة الدراسة بمقياس الزعبي (٢٠١٤) لقياس الإجهاد الذهني، ومقياس (Abbott, 2010) لقياس فاعلية الذات الإبداعية. خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

و سعت دراسة الأصقة (٢٠٢٢) إلى تقصي العلاقة بن المعتقدات المعرفية وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين .بلغت عينة الدراسة (١٠٢) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية، ممن تم تصنيفهم ضمن الطلبة الموهوبين في المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين في المملكة العربية السعودية حيث بلغ عدد (الذكور ٤٠، والإناث ٦٢). تم الاستعانة بمقياس المعتقدات المعرفية الجغيمان و أيوب (٢٠١٠)، مقياس فاعلية الذات الإبداعية إعداد (Abbott, 2010) طوره (الزعبي، ٢٠١٤)، و خلصت الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائيًا بين المعتقدات المعرفية وفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الموهوبين في فاعلية الذات الإبداعية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي .

- **المحور الثالث دراسات تناولت بالربط متغيرات الدراسة**:

استكشفت دراسة Tan et al. (2011) البنية متعددة لأبعاد لفاعلية الذات الإبداعية وارتباطاتها بسلوكيات الفصل الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (٥٤٥) من طلبة المدارس في شنغهاي، حيث بلغ عدد (الذكور ٢٤٥، و الإناث ٣٠٠)،ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢ -١٩) عامًا، تم الاستعانة بمقياس الفاعلية الذاتية للإبداع متعدد الأبعاد (MCSE) إعداد (Tan, 2007)، مقياس السلوكيات الصفية الذاتية إعداد الباحث، خلصت النتائج الدراسة إلى ارتباط سلوكيات الفصل الدراسي(التماسك ، المشاركة ، الاستقصاء ، توجيه المهام ، التعاون ، الإنصاف ، ودعم المعلم) بشكل إيجابي بفاعلية الذات الإبداعية ، كما تنبأت جميع أبعاد الفاعلية الذاتية الإبداعية باستثناء فاعلية الإبداع لتوليد الأفكار بسلوكيات الفصل الدراسي.

وفي دراسة أجراها Fredstrom et el.(2011) هدفت لتعرف على الآثار السلبية للتنمر ونسبة انتشار التنمر المدرسي و التنمر الإلكتروني و ارتباطهما باحترام الذات ، والفاعلية الذاتية ، والقلق ، وأعراض الاكتئاب ، ومواقع السيطرة، تكونت العينة من (٨٠٢) طالبًا في الصف التاسع ، حيث بلغ عدد (الذكور ٣٤٣، و الإناث ٤٥٢، ٧مشاركين لم يبلغوا عن جنسهم)، بمتوسط عمري (١٥.٨٤)، لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس ضحية التنمر إعداد الباحث - نظام التقييم السلوكي للأطفال: الإصدار الثاني(BASC-2)، خلصت النتائج إلى ارتبط التعرض للتنمر في كلا السياقين بانخفاض احترام الذات والفاعلية الذاتية بالإضافة إلى زيادة التوتر والقلق وأعراض الاكتئاب لدى ضحايا التنمر.

وقام Özer et al. (2011) بدراسة بحثت العلاقة بين المشاركة في التنمر (المتنمر ، الضحية ، ضحايا – متنمرين ، وغير المتورط) والجنس ، والتحصيل الأكاديمي ، والفاعلية الذاتية. تكونت عينة الدراسة من (٧٢١) طالبًا وطالبة في المدارس المتوسطة التركية، حيث بلغ عدد (الذكور ٣٥٥، و الإناث ٣٦٠)، ممن تتراوح أعمارهم بين (١١ - ١٤) عام، استعانة الدراسة باستبيان أوليوس للتنمر (Bully/Victim Questionnaire, 1996)، واستبيان الفاعلية الذاتية للأطفال إعداد (Murris, 2001)، خلصت النتائج أن الإناث يملن لأن يكن غير مشاركات أو ضحايا للتنمر، في حين أن الذكور يميلون لأن يكونوا متنمرين أو ضحايا – متنمرين ، كما كشفت عن وجود ارتباطاتٌ بين الفاعلية الذاتية المنخفضة والإنجاز الأكاديمي المنخفض لدى الأفراد ضحايا التنمر أو ضحايا – متنمرين في الوقت ذاته.

وكان الغرض من دراسة كلاً من Kokkinos & Kiprits i(2012) فحص العلاقة بين التنمر وعدد من المتغيرات الاجتماعية والعاطفية مثل سمات الذكاء العاطفي و التعاطف والفاعلية الذاتية في الصف السادس الابتدائي اليوناني ، على عينة بلغ عددها (٢٠٦) حيث بلغ عدد (الذكور ٩٥، و الإناث ١١١)، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠ - ١٣) عام. و لتحقيق غاية الدراسة تم استخدام الأدوات التالية: مقياس التنمر والإيذاء إعداد (Kokkinos and Logginidou 2005; Kokkinos 2007) استبيان الفاعلية الذاتية للأطفال(SEQ-C) إعداد موريس(Muris, 2001) ، كما تم استخدام النموذج القصير من استبيان الذكاء العاطفي للسمات – المراهقون إعداد (Petrides et al. 2006)، و أداة الشعور والتفكير طوره (Garton & Gringart, 2005) نسخة معدلة من مؤشر التفاعلية الشخصية إعداد (Davis, 1980)، خلصت الدراسة إلى نتائج مفادها أن الذكور أبلغوا بشكل ملحوظ عن تعرضهم لتنمر المباشر وغير المباشر أكثر من الإناث ،كم أظهرت النتائج أن التعرض للتنمر مرتبطا بشكل سلبي مع الفاعلية الذاتية الشاملة و الذكاء العاطفي ، و التعاطف بمكونيه العاطفي – المعرفي .

كما هدفت دراسة الغامدي (٢٠١٤) إلى التعرف على علاقة المناخ المدرسي بالقدرات الإبداعية، تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبًا من الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢ -١٥) عامًا، تم الاستعانة بمقياس المناخ المدرسي، و مقياس القدرات الإبداعية من إعداد الباحث. خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المناخ الدراسي و القدرات الإبداعية.

و هدفت دراسة أسمري و الشباطات (٢٠١٩) الكشف عن العلاقة بين التوافق المدرسي ودرجة مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين من مدينة محايل، حيث تكونت العينة من(٢٠٠) طالبًا موهوبًا من المرحلتين المتوسطة والثانوية، بواقع (١٠٠) طالب بالمرحلة المتوسطة، و(١٠٠) طالب بالمرحلة الثانوية، استخدمت الدراسة مقياسي التوافق المدرسي ومقياس التفكير الإبداعي إعداد

الباحثان، خلصت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين التوافق المدرسي (العلاقة بالأساتذة - الاتجاه نحو المدرسة - طريقة الاستذكار - النشاط الاجتماعي - العلاقة بالزملاء) و مهارات التفكير الإبداعي . أوصت الدراسة بإعداد برامج تدريبية لمعلمي الموهوب في مجال تطوير قدرات الطلبة الوجدانية وسلوكهم التوافقي مما قد ينعكس على تفكيرهم الإبداعي.

كما درس كلاً من Akbari Balootbangan et al. (2019) دور أنماط التعلق والفاعلية الذاتية في توقع التنمر والإيذاء لطلاب المدارس الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) طالبًا من مدارس دهدشت الثانوية بإيران، حيث بلغ عدد (الذكور ١٣٤، و الإناث ١٩٦)، بمتوسط عمري (١٣.٩٥)، تم الاستعانة بمقياس إلينوي للتنمر (IBS) إعداد (Holt & Spelage, 2011)، مقياس الفاعلية الذاتية العام إعداد (Schwarzer & Jerusalem)، استبيان أسلوب التعلق (AAI) إعداد لهزن وشافير (١٩٨٧). خلصت الدراسة إلى نتائج مفادها وجود علاقة بين الفاعلية الذاتية و التعرض للتنمر وهي علاقة سلبية كبيرة، كما توصلت النتائج أن الفاعلية الذاتية المنخفضة والتعلق غير الآمن المتناقض يتنبأ بدور مهم في التعرض للتنمر.

أما دراسة كلاً من Arslan et al. (2021) هدفت إلى الكشف عن آثار تجارب الإيذاء والارتكاب على التوجهات النفسية الإيجابية، ومشاكل الصحة العقلية، والرفاهية الذاتية لدى طلاب المدارس الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (٤٥٦) مراهقا يدرسون في مدرستين ثانويتين حكوميتين في مدينة تركية، حيث بلغ عدد (الذكور ٢١٧، و الإناث ٢٣٩)، تراوحت أعمارهم بين (١٣ – ١٩) سنة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية: مقياس الأصول النفسية الاجتماعية الإيجابية الأساسية(SEHS-S)، مقياس تجارب التنمر (BES)، مقياس الرفاهية الذاتية (SWS)، كما تم تقييم المشكل العاطفي والسلوكية باستخدام اختبار استيعاب الشباب (YIBS)، و فاحص السلوك الخارجي (YEBS). كشفت نتائج الدراسة أن المراهقين في مجموعات الضحايا والجناة أبلغوا عن توجهات نفسية إيجابية ضعيفة (مستويا ت أقل من الإيمان الذات (الوعي بالذات، الفاعلية الذاتية، المثابرة)، والإيمان بالآخرين ، وتناقص الرفاهية النفسية، ومشاكل الصحة العقلية أكبر مقارنة بأقرانهم غير المشاركين، وأشارت نتائج أن الذكور تعرضوا للتنمر مستويات أعلى بكثير مقارنة بالإناث.

وهدفت دراسة Hidayah (2021) إلى تحديد العلاقة بين التنمر وفاعلية الذات لدى الأطفال الإندونيسيين في SMP Negeri 1 Gedeg Mojokerto. تكونت العينة من (٦٤) من طلبة الصف الثامن مين من تتراوح أعمارهم (١٣ -١٥) عام. استعانة الدراسة باستبيان أوليوس للتنمر (Bully/Victim Questionnaire, 1996)، ومقياس الفاعلية الذاتية (Kusumaningtyas, 2018). خلصت إلى

النتائج وجود علاقة سلبية بين التنمر وفاعلية الطالب الذاتية، حيث وجد أن (٦٦.٧٪) من الذين عانوا من تنمر مرتفع يتمتعون بفاعلية ذاتية منخفضة لكونهم ضحايا للتنمر بشكل متكررة، خاصة التنمر اللفظي والنفسي، وأن (٩١.٨٪) من الذين عانوا من تنمر منخفض المستوى يتمتعون بفاعلية ذاتية مرتفعة.

- **التعليق العام على الدراسات السابقة**:

من خلال العرض السابق للدراسات يتبين ما يلي:

- ركز المحور الأول على الدراسات ذات العلاقة بالتنمر واتضح منها عدم الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة لدى الموهوبين في البيئة العربية حيث لم تجد الباحثة سواء دراسة واحدة يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية وهي دراسة الكندري و الزايد (٢٠١٩)، وقد تزايد الاهتمام بقضية التنمر لدى المراهقين العاديين والآثار التي يتركها على شخصياتهم، بينما وجد اهتمام بسيط في الدراسات الأجنبية التي تناولت التنمر لدى الموهوبين والأثار السلبية الناتجة عنه ونسب الانتشار والبرامج الأزمة للحد منه، حيث تم الارتكاز عليها في الدراسة الحالية و استخدام معظم ما وجدته الباحثة من دراسات متوفرة في قواعد البيانات – على حد إطلاع الباحثة - وتوصلت معظم الدراسات إلى أن التنمر اللفظي هو أبرز أشكال التنمر انتشارًا كدراسة *(Phelps et al., 2020)*، الكندري و الزايد (٢٠١٩)، بوطورة (٢٠١٨)، *(Peterson & Ray, 2006)*، كما اتفقت معظم الدراسات على وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في التعرض للتنمر ما عدا دراستي الهباص (٢٠١٢)، *(Pelchar & Bain., 2014)*.
- أظهرت الدراسات التي تناولها المحور الثاني اهتمامًا بدراسة فاعلية الذات الإبداعية لدى الموهوبين وعلاقتها ببعض المتغيرات، واختلفت نتائج الدراسات التي تناولت الفروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية، فقد اتفقت بعض الدراسات لوجود فروق تعزى لمتغير الجنس كدراسة أبو قورة (٢٠١٩) القضاة (٢٠٢٠)، المصبحيين و الركيبات (٢٠٢٠)، في حين اختلفت معها دراسة الزعبي (٢٠١٤)، النجار وآخرون (٢٠٢٠)، *(Al-Dhaimat et al., 2020)*، الأصقة (٢٠٢٢).
- كما ركز المحور الثالث على الدراسات التي تناولت الربط بين متغيرات الدراسة، و نظرًا لحداثة متغير فاعلية الذات الإبداعية نلاحظ أن معظم الدراسات تناولت المفهوم الأوسع المتمثل في فاعلية الذات العامة، و التي تعبر في هيكلها عن عدد من الأنماط و من ضمنها فاعلية الذات الإبداعية، و التي اتضح من خلال الدراسات أن البيئة المحيطة بالفرد تعمل على التأثير عليها كدراسة *(Tan et al., 2011)*، الغامدي (٢٠١٤) أسمري و الشباطات (٢٠١٩) كما اتفقت نتائج الدراسات السابقة في الحديث عن وجود علاقة سلبية تربط بين التعرض للتنمر وفاعلية الذات كدراسة *(Fredstrom et el., 2011)*، *(Özer et al., 2011)*، *(Kokkinos & Kipritsi, 2012)*، *Akbari Balootbangan et al., (2019)*، *(Hidayah, 2021)*.

- من حيث العينة: تناولت معظم الدراسات عينة من المراهقين سواء من الطلبة العاديين أو الموهوبين، كما وجدت عدد من الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية بالبحث على عينة من طلبة المرحلة الابتدائية من الصفوف العليا كدراسة(*Kokkinos & Kipritsi, 2012*).
- من حيث المنهج: اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي في التوصل لنتائجها مما يتفق مع المنهج المتبع في الدراسة الحالية.
- من حيث الأدوات: تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة بتنوع المشكلة والهدف الذى تسعى إليه كل دراسة، حيث طبقت معظم الدراسات مقاييس التقرير الذاتي لقياس متغيراتها سواء كانت معده مسبقا أو تم إعدادها من قبل الباحث القائم بالدراسة، كما تم الاعتماد في عدد من الدراسات على المقابلات الشخصية و الجماعية.
- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة الشعور والتعرف على مشكلة الدراسة، و تحديد عينة الدراسة الحالية و المقاييس المستخدمة وتحديد منهجها، فضلاً عن توظيف الأساليب الإحصائية المناسبة وكيفية صياغة الأهداف والفروض كما تم الاستفادة أيضا من المراجع التي اشتق منها الباحثون معلوماتهم وطريقة عرضهم وتحليلهم لها. وأخيرًا فقد استفادت الباحثة منها في تفسير ومناقشة النتائج.
- اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: تميزت هذه الدراسة بالتركيز على موضوع فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين المتعرضين للتنمر - الذي ما زال البحث فيه قليل - و الذي يعد أحد العوامل البيئية السلبية التي من شأنها أن تؤثر على نمو فاعلية الذات الإبداعية بعكس معظم الدراسات التي تعمل على جعل فاعلية الذات الإبداعية في موضع التأثير دائمًا، و تغفل عن العوامل التي تؤثر بها كونها سمة غير ثابته وتنمو من خلال التفاعل مع البيئة.

- **فروض الدراسة**:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، ومن بعد الاطلاع على الدراسات السابقة واستعراض الإطار النظري، يمكن صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

- التنمر اللفظي أكثر أشكال التنمر انتشارًا لدى أفراد عينة الدراسة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر وفاعلية الذات الإبداعية لدى عينة الدراسة.
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس الوقوع ضحية للتنمر تبعًا لمتغير النوع (ذكور – إناث).
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية تبعًا لمتغير النوع (ذكور – إناث).

- **منهج الدراسة و إجراءاتها:**
- **أولاً : منهج الدراسة:**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه (الارتباطي - المُقارن)، و ذلك لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة(Anastasi,1982)، حيث استخدم الشق الارتباطي لمعرفة العلاقة بين كل من التنمر، وفاعلية الذات الإبداعية، أما الشق الثاني المقارن استخدم للكشف عن الفروق بين متغيرات الدراسة و فقا للمتغيرات الديموغرافية محل الدراسة لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بجدة.

- **ثانياً: مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة، ممن اجتازوا اختبار موهبة المعد من قبل لجنة علمية تحت إشراف "موهبة"، وتنفيذ المركز الوطني للقياس والتقويم للعام الدراسي ١٤٤٣هـ\٢٠٢١م، والبالغ عددهم (٢٥٤٨) طالبًا وطالبة بحسب الإحصائيات الصادرة من إدارة الموهوبات و إدارة الموهوبين بجدة، بواقع (٨٢٠) طالبًا موهوب، و (١٧٢٨)طالبة موهوبة.

- **ثالثاً: عينة الدراسة:**

اشتملت الدراسة على عينتين كما يلي:

- **عينة الدراسة الاستطلاعية:**

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٥٠) طالب و طالبة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة من خارج العينة الأساسية بواقع (٢٥) من الإناث، و(٢٥) من الذكور في المدى العمري من (١٢ - ١٥) عام بمتوسط عمري (١٣.٥)، وانحراف معياري قدره (١.٢٩)، رُعي عند اختيارهم اجتيازهم لاختبار موهبة، وتم تطبيق الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية عليهم بهدف التحقق من صلاحية الأدوات للتطبيق على أفراد العينة الأساسية، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها.

- **عينة الدراسة الأساسية:**

تكونت عينة الدراسة الأساسية من الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة ممن اجتازوا اختبار موهبة، في المدى العمري من (١٢ - ١٥) عام، وبلغ عددهم (٤٨٤) طالب و طالبة، حيث تمثل نسبة (١٩٪) من مجتمع الدراسة، منهم (٢٦٢) طالبًا يمثلون نسبة (٥٤٪)، و (٢٢٢) طالبة تمثلن نسبة(٤٦٪) من عينة الدراسة، و حُدِّدت العينة بواسطة موقع sample size calculator، لتمثل المجتمع تمثيلاً جيدًا، وتم اختيارهم بالطريقة (القصدية – الميسرة)، وتم الوصول إليهم عن طريق إدارة الموهوبين والموهوبات بمدينة جدة. و يوضح جدول (١) خصائص عينة الدراسة.

جدول (١): خصائص عينة الدراسة

المتغير		النوع			
		ذكور		إناث	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الصف الدراسي	الصف الأول متوسط	٧٠	٢٧٪	٧٨	٣٥٪
	الصف الثاني متوسط	٩٧	٣٧٪	٤٤	٢٠٪
	الصف الثالث متوسط	٩٥	٣٦٪	١٠٠	٤٥٪
المجموع		٢٦٢	١٠٠٪	٢٢٢	١٠٠٪

يتضح من الجدول (١) أن الذكور المشاركين في عينة الدراسة بلغ عددهم ٢٦٢ بنسبة ١٠٠٪ من العدد الكلي للمشاركين: حيث تم توزيعهم وفقا للصف الدراسي(٧٠ للصف الأول متوسط بنسبة ٢٧٪، ٩٧ للصف الثاني متوسط بنسبة ٣٧٪، ٩٥ للصف الثالث متوسط بنسبة ٣٦٪). كما يتضح من الجدول أن الإناث المشاركات في عينة الدراسة بلغ عددهم ٢٢٢ بنسبة ١٠٠٪ من العدد الكلي للمشاركات: حيث تم توزيعهن و فقا للصف الدراسي (٧٨ للصف الأول متوسط بنسبة ٣٥٪، ٤٤ للصف الثاني متوسط بنسبة ٢٠٪، ١٠٠ للصف الثالث متوسط بنسبة ٤٥٪).

- **رابعًا: أدوات الدراسة:**

بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة وما شملته من أدوات قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية لجمع المعلومات من عينة الدراسة، بهدف التحليل الإحصائي لاختبار صحة فروض الدراسة وهي:

- **أولًا: مقياس الوقوع ضحية للتنمر:**
- **وصف المقياس:**

أعد هذا المقياس من قبل (Rigby & Bagshwa, 2001)، و ترجمة للغة العربية (الصرايرة، ٢٠١١)، و يتكون المقياس بصورته الأصلية من (٣٠) فقرة قائمة على التقرير الذاتي، صممت لتقيس مستوى تعرض الطلاب للتنمر في المدرسة من خلال ثلاث أشكال رئيسة للتنمر وهي:

- التنمر الجسدي: ويشتمل على (١٠) فقرات، و التي تحمل أرقام (١ - ١٠).
- التنمر اللفظي: ويشتمل على (١٠) فقرات، و التي تحمل أرقام (١١ - ٢٠).
- التنمر الاجتماعي: ويشتمل على (١٠) فقرات، و التي تحمل أرقام (٢١ - ٣٠).

- **تصحيح المقياس:**

يُجيب أفراد العينة على كل فقرات المقياس، و مقابل كل فقرة تدرج ثلاثي (كثيرًا، أحيانًا، أبدًا). لسلم الدرجات التالي على الترتيب (٣، ٢، ١)، علمًا أن كل البنود إيجابية و لا يحتوي المقياس على أي فقرة سلبية. و بذلك تنحصر درجات المقياس بين (٣٠) درجة كحد أدنى و (٩٠) درجة كحد أعلى. و للحكم على مستويات التعرض للتنمر، يتم احتساب المعادلة التالية على أساس طول الفئة (٠.٦٦)، و هو خارج قسمة الفرق بين أعلى تقدير (٣)، و أقل تقدير (١)، على (٣) والذي يعبر عن ثلاث مستويات: مرتفع متوسط منخفض، و استنادًا لذلك تم اعتماد المعيار التالي:

- مستوى التنمر المنخفض: يتراوح ما بين ١ إلى أقل من ١.٦٦.
- مستوى التنمر المتوسط: يتراوح ما بين ١.٦٦إلى أقل من ٢.٣٣.
- مستوى التنمر المرتفع: يتراوح ما بين ٢.٣٣ إلى ٣.

• **الخصائص السيكومترية للمقياس**:

تم استخدم المقياس في العديد من الدراسات الأجنبية، و أشارت الخصائص السيكومترية الخاصة بالمقياس في صورته الأجنبية بأنه يتمتع بدلالات ثبات مناسبة، حيث استخدمت طريقة ألفا كرونباخ لهذه الغاية، و وجد بأن المقياس يتمتع بدرجة ثبات بلغت (٠,٩٣).

وفي صورته العربية قام (الصرايره، ٢٠١١) بالتأكد من صدق المقياس باستخدام طريقتين:

- الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض المقياس على (١٠) محكمين من أساتذة جامعة مؤتة من ذوي التخصص في الإرشاد النفسي و التربوي، و ذلك لإبداء آرائهم حول مدى انتماء الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح الفقرات، ومدى سلامة الصياغة اللغوية، ومدى مناسبة المقياس للدراسة، و اعتمد الباحث على نسبة اتفاق (٠,٨٠٪) كمعيار للقبول الفقرات، وبناء على هذا المعيار و وفقا لآراء المحكمين لم يتم حذف أي فقرة في حين جرى تعديل في صياغة بعض الفقرات.
- صدق الاتساق الداخلي: قام الصرايرة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٦٠) طالبًا و طالبة من طلبة المرحلة الأساسية العليا من الصف السابع إلى العاشِر، و قد تم اعتبار ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، و ارتباط الفقرة بالبعد محكا للصدق، و للإبقاء على الفقرات التي ترتبط بالبعد و درجته الكلية قام الباحث بوضع معيار بمقدار (٢,٢٥) فأعلى للقبول، و تبين أن الفقرات في المقياس جميعها أوفت بهذا المعيار و لم تحذف أي فقرة. حيث بلغت معاملات ارتباط فقرات البعد الأول (التنمر الجسدي) مع الدرجة الكلية للبعد على الترتيب (٠,٧٥، ٠,٧٥، ٠,٧٤، ٠,٧٧، ٠,٧٥، ٠,٧١، ٠,٧٠، ٠,٨١، ٠,٧٨، ٠,٧٦)، كما بلغت معاملات ارتباط فقرات البعد الثاني (التنمر اللفظي) مع الدرجة الكلية للبعد على الترتيب (٠,٦٦، ٠,٧٢، ٠,٧٨، ٠,٧٢، ٠,٧٩، ٠,٧٦، ٠,٧٦، ٠,٧٧، ٠,٧٦، ٠,٧٢)، و بلغت معاملات ارتباط فقرات البعد الثالث (التنمر الاجتماعي) مع الدرجة الكلية للبعد على الترتيب(٠,٧٤، ٠,٧٣، ٠,٧٨، ٠,٩١، ٠,٧٥، ٠,٧٨، ٠,٧٩، ٠,٧٢، ٠,٧٦، ٠,٧٨)، و جاءت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، مما يشير إلى صلاحية فقرات المقياس.

• **ثبات المقياس**:

تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما طريقة ألفا كرونباخ و طريقة إعادة الاختبار(Test- Retest)، حيث تم تطبيق المقياس و إعادة تطبيقه على عينة استطلاعية (و هي العينة نفسها التي استخدمت لاحتساب صدق المقياس)، فعند استخدامه لطريقة إعادة تطبيق الاختبار بلغت قيمة معامل الثبات بين مرتي

التطبيق بفارق زمني مدته أسبوعان على الترتيب (٠,٩١، ٠,٩٣، ٠,٩٣) لقياس مدى الاستقرار للأبعاد الثلاث (الجسدي - اللفظي – الاجتماعي)، أما في طريقة ألفا كرونباخ، فقد بلغ معامل ثبات الأبعاد الثلاثة على الترتيب (٠,٨٤، ٠,٨٢، ٠,٨٥)، و تعد معاملات الثبات المستحصلة مقبولة، مما يشير إلى صلاحية المقياس.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية**:

للتحقق من الشروط السيكومترية للمقياس تم تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية السابق الإشارة إليها للتأكد من صدق وثبات الأداء كما يلي:

- **أولاً**: **الصدق** Valid:

قامت الباحثة بحساب صدق الأداة، وذلك باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، و التي تعتمد على حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات أداة الدراسة، و الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه و الدرجة الكلية للأداة، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية للأداة، و ذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

أ- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الأداء مع الدرجة الكلية للبعد و الدرجة الكلية للأداة:

تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، و الفقرة و الدرجة الكلية للأداة على عينة مكونة من (٥٠) طالب وطالبة من الطلبة الموهوبين، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول(٢): معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والبعد و الدرجة الكلية للأداة

البعد	الفقرة	معامل الارتباط		البعد	الفقرة	معامل الارتباط	
		الفقرة مع البعد	الفقرة مع الدرجة الكلية			الفقرة مع البعد	الفقرة مع الدرجة الكلية
التنمر الجسدي	1	0.722**	0.590**	التنمر اللفظي	11	0.722**	0.691**
	2	0.655**	0.509**		12	0.745**	0.669**
	3	0.620**	0.617**		13	0.706**	0.698**
	4	0.710**	0.519**		14	0.783**	0.706**
	5	0.682**	0.522**		15	0.779**	0.645**
	6	0.520**	0.436**		16	0.641**	0.671**
	7	0.667**	0.602**		17	0.755**	0.616**
	8	0.395**	0.310**		18	0.660**	0.633**
	9	0.689**	0.610**		19	0.698**	0.694**
	10	0.451**	0.378**		20	0.744**	0.531**
التنمر الاجتماعي	21	0.542**	0.694**				
	22	0.750**	0.631**				
	23	0.679**	0.659**				
	24	0.727**	0.608**				
	25	0.686**	0.491**				
	26	0.497**	0.606**				
	27	0.728**	0.641**				
	28	0.712**	0.535**				
	29	0.656**	0.578**				
	30	0.655**	0.650**				

**دالة عند مستوى ٠.٠١

يُلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة، و جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١). و هذه النتيجة تشير إلى صدق

الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الأداة، و أن الفقرات ذات علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بالبعد الذي تنتمي إليه و الدرجة الكلية للأداة.

ب - صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون للأبعاد مع الدرجة الكلية للأداة تبعًا لاستجابات أفراد العينة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٣): معامل ارتباط بيرسون بين البعد والدرجة الكلية لأداة

البعد	عدد الفقرات	الدرجة الكلية
التنمر الجسدي	١٠	٠.٨٤٢**
التنمر اللفظي	١٠	٠.٩٢٦**
التنمر الاجتماعي	١٠	٠.٨٨٨**

**دالة عند مستوى ٠.٠١

يُلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة، و جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١). و هذه النتيجة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الأداة، و أن الأبعاد ذات علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بالدرجة الكلية للأداة. مما يدل على توافر درجة مقبولة من صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

- **ثانيًا: الثبات** Reliable:

للتحقق من معاملات الثبات للأداة في هذه الدراسة قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، بعد تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالب وطالبة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٤): معامل الثبات لمقياس الوقع ضحية للتنمر

البعد	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان براون	جتمان
التنمر الجسدي	0.807	0.780	0.746
التنمر اللفظي	0.886	0.862	0.857
التنمر الاجتماعي	0.874	0.859	0.858
الدرجة الكلية	0.936	0.865	0.852

يلاحظ من الجدول السابق أن:

- معامل ألفا كرونباخ: يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معامل الفاكرونباخ للأبعاد مرتفعة حيث تراوحت ما بين (٠.٨٠٧) إلى (٠.٨٨٦)، كما أن الدرجة الكلية للأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية، فقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٣٩)، مما يدل على أن الأداة ككل تتمتع بدرجة عالية من الثبات، و يمكن الوثوق في نتائجها.
- معامل ثبات التجزئة النصفية: كما تم استخدام أسلوب التجزئة النصفية لاحتساب الثبات للأبعاد وللدرجة الكلية، حيث تراوحت قيمة معاملات الثبات للأبعاد باستخدام معادلة سبيرمان براون ما بين (٠.٧٨٠) إلى (٠.٨٦٢)، وبلغت

الدرجة الكلية (٠.٨٦٥) كما تراوحت قيمة معاملات الثبات للأبعاد باستخدام معادلة جتمان ما بين (٠.٧٤٦) إلى (٠.٨٥٨)، وبلغت الدرجة الكلية (٠.٨٥٢)، وتعد هذه القيم مقبولة ومطمئنة جدًا لمدى ثبات أداة الدراسة.

ومن نتائج الصدق والثبات نؤكد أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية ممتازة تسمح باستخدامه والاطمئنان و الوثوق في نتائجه.

ثانيًا: مقياس فاعلية الذات الإبداعية :

- **و صف المقياس**:

أُعد هذا المقياس من قبل (Abbott, 2010)، وطوره و ترجمة للغة العربية (الزعبي، ٢٠١٤). يتكون المقياس بصورته الأصلية من (٢١) فقرة، صممت لتعبر عن معتقدات الفرد حول إمكانياته الإبداعية التي تنطوي بشكل خاص على رؤيته لنفسه بأنه جيد في القدرة على الأداء الإبداعي و الإتيان بأفكار جديدة. و يعد المقياس مناسبًا للكبار والصغار كون فقراته عامة تخاطب الفرد حول معتقداته الذاتية حول الإبداع بصرف النظر عن عمره. و يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى المشاركين من خلال مجالين رئيسين لفاعلية الذات الإبداعية و هي:

- **المجال الأول**: **فاعلية الذات في التفكير الإبداعي**

يتكون من (١٢) فقرة موزعة على أربعة أبعاد و هي:

- الطلاقة: ويشتمل على (٣) فقرات، و التي تحمل أرقام (١، ٢، ٣).
- المرونة: ويشتمل على (٣) فقرات، و التي تحمل أرقام (٤، ٥، ٦).
- التفاصيل: ويشتمل على (٣) فقرات، و التي تحمل أرقام (٧، ٨، ٩).
- الأصالة: ويشتمل على (٣) فقرات و التي تحمل أرقام (١٠، ١١، ١٢).

- **المجال الثاني**: **فاعلية الذات في الأداء الإبداعي**

يتكون من (٩) فقرات موزعة على ثلاثة أبعاد و هي:

- فاعلية الذات في التعلم للإبداع (الاستعداد): ويشتمل على (٣) فقرات و التي تحمل (١٣، ١٤، ١٥).
- الاتصال والترويج للإبداع (التأثير): ويشتمل على (٣) فقرات و التي تحمل (١٦، ١٧، ١٨).
- والمحافظة على الشخصية الإبداعية (الشخصية): ويشتمل على (٣) فقرات والتي تحمل (١٩، ٢٠، ٢١).

- **تصحيح المقياس**:

يجيب أفراد العينة على كل فقرة حسب سلم ليكرت الخماسي حيث يتكون من البدائل (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، لسلم الدرجات التالية على الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١). علمًا أن كل البنود إيجابية و لا يحتوي المقياس على أي فقرة سلبية، وبذلك تنحصر درجات المقياس بين (٢١) درجة كحد أدنى، و (١٠٥) درجة كحد أعلى، و يشير ارتفاع الدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس إلى ارتفاع

مستوى فاعلية الذات الإبداعية لديه، و العكس الصحيح، و للحكم على مستويات فاعلية الذات الإبداعية، يتم احتساب المعادلة التالية على أساس طول الفئة (٣٣ ,١)، و هو خارج قسمة الفرق بين أعلى تقدير (٥)، و أقل تقدير (١)، على (٣) و الذي يعبر عن ثلاث مستويات: مرتفع متوسط منخفض، و استنادًا لذلك تم اعتماد المعيار التالي:

- مستوى فاعلية الذات الإبداعية المنخفض: تتراوح ما بين ١ إلى أقل من ٢,٣٣.
- مستوى فاعلية الذات الإبداعية المتوسط: تتراوح ما بين ٢,٣٣إلى أقل من ٣,٦٧.
- مستوى فاعلية الذات الإبداعية المرتفعة: تتراوح ما بين ٣,٦٧ إلى ٥.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس**:
- **الخصائص السيكومترية للمقياس للمعد الأصلي**:

قام معد المقياس (Abbott, 2010)، بالتحقق من خصائصه السيكومترية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مقياس فاعلية الذات الإبداعية، و مقياس Beghetto's Creative Self- Efficacy، لقياس فاعلية الذات الإبداعية كمحك خارجي، و بلغت قيم معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المشاركين في العينة على المقياسين(٠,٤٢، ٠,٤٨، ٠,٤٧، ٠,٥٣) لأبعاد الطلاقة، و المرونة، والتفاصيل، و الأصالة، والدرجة الكلية للمجال الأول من المقياس، كما بلغت قيمت معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المشاركين في العينة على المقياسين (٠,٥٠، ٠,٦٤، ٠,٥٨)، لأبعاد فاعلية الذات في التعلم للإبداع، و الاتصال والترويج للإبداع، و المحافظة على الشخصية الإبداعية و الدرجة الكلية للمجال الثاني من المقياس. كما قام معد المقياس بالتحقق من صدقة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، و التوكيدي باستخدام أسلوب تحليل المسار، و توصل إلى أن جميع مفردات المقياس يتشبع بها عاملين أساسين هما فاعلية الذات في التفكير لإبداعي، و تتضمن هذا العامل أربعة عوامل فرعية هي: الطلاقة، و المرونة، والتفاصيل، و الأصالة، و فاعلية الذات في الأداء الإبداعي، و تضمن هذا العامل ثلاث عوامل فرعية هي: فاعلية لذات في التعلم للإبداع، و الاتصال و الترويج للإبداع، و المحافظة على الشخصية الإبداعية. كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة Composite Reliability و تراوحت قيم معاملات الثبات ما بين (٠,٦٠) إلى (٠,٩٤).

- **الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة العربية**:
- **صدق المقياس**:

قام الزعبي (٢٠١٤) بالتأكد من صدق مقياس فاعلية الذات الإبداعية باستخدام طريقتين:

- الصدق الظاهري: من خلال عرض المقياس على (١٠) محكمين من أساتذة الجامعات الأردنية متخصصين بعلم النفس التربوي و التربية الخاصة والقياس و التقويم، ذلك لإبداء آرائهم حول صحة الترجمة و الصياغة اللغوية، و ملاءمة الفقرات لخصائص العينة من الطلبة الموهوبين، بالإضافة

إلى صلاحية هذه الفقرات لقياس فاعلية الذات الإبداعية، و تم اعتماد المعيار (٧ -١٠) لقبول الفقرات، و قد أجمع المحكمون على ضرورة الإبقاء على جميع الفقرات مع تغيرات بسيطة في الصياغة، و تصحيح معاني بعض الفقرات المترجمة بشكل حرفي.

- صدق الاتساق الداخلي: قام الزعبي بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٩) طالبًا و طالبة من طلبة الصفين السابع و العاشر، بمدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في الزرقاء، ثم قام باحتساب معامل ارتباط فقرات المجال الأول (فاعلية الذات في التفكير الإبداعي) بالدرجة الكلية على مقياس فاعلية الذات الإبداعية، و هي على الترتيب (٠,٤٣، ٠,٥١، ٠,٥٣، ٠,٣٥، ٠,٤٧، ٠,٤٧، ٠,٥٤، ٠,٢٥، ٠,٢٤، ٠,٥٩، ٠,٤٦، ٠,٥٧). كما بلغت معاملات ارتباط فقرات المجال الثاني (فاعلية الذات في الأداء الإبداعي) بالدرجة الكلية على مقياس فاعلية الذات الإبداعية على الترتيب (٠,٥٢، ٠,٥١، ٠,٦٣، ٠,٥٣، ٠,٦٤، ٠,٤١، ٠,٥٦، ٠,٦٥، ٠,٤٩)، و جاءت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى صلاحية فقرات المقياس لقياس فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين.

- **ثبات المقياس**:

تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما طريقة ألفا كرونباخ، و طريقة إعادة الاختبار(Test- Retest)، فقد قام الزعبي(٢٠١٤) بتطبيق المقياس و إعادة تطبيقه على عينة استطلاعية من الطلبة الموهوبين (و هي العينة نفسها التي استخدمت لاحتساب صدق المقياس)، فعند استخدامه لطريقة إعادة تطبيق الاختبار بلغت قيمة معامل الثبات بين مرتي التطبيق بفارق زمني ثلاثة أسابيع (٠,٨٧) للدرجة الكلية على المقياس، أما في طريقة ألفا كرونباخ، بلغ معامل الثبات (٠,٩١)، و تعد معاملات الثبات المستحصلة عالية و مقبولة، مما يشير إلى صلاحية المقياس.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية**:

للتحقق من الشروط السيكومترية للمقياس تم تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية السابق الإشارة إليها للتأكد من صدق وثبات الأداء كما يلي:

- **أولاً: الصدق** Valid:

قامت الباحثة بحساب صدق الأداة، وذلك باستخدام طريقة الاتساق الداخلي و التي تعتمد على حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات أداة الدراسة، و الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه و الدرجة الكلية للأداة، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد مع المجال الذي تنتمي إليه و الدرجة الكلية للأداة، و ذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

أ- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الأداء مع الدرجة الكلية للبعد و الدرجة الكلية للأداة:

تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، و الفقرة و الدرجة الكلية للأداة على عينة مكونة من (٥٠) طالب و طالبة من الطلبة الموهوبين، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول(٥): معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والبعد و الدرجة الكلية للأداء

البعد	الفقرة	معامل الارتباط		البعد	الفقرة	معامل الارتباط	
		الفقرة مع البعد	الفقرة مع الدرجة الكلية			الفقرة مع البعد	الفقرة مع الدرجة الكلية
الطلاقة	1	0.842**	0.685**	الاستعداد	13	0.829**	0.626**
	2	0.869**	0.637**		14	0.871**	0.659**
	3	0.857**	0.726**		15	0.864**	0.668**
المرونة	4	0.686**	0.703**	التأثير	16	0.795**	0.648**
	5	0.776**	0.706**		17	0.795**	0.607**
	6	0.763**	0.717**		18	0.788**	0.613**
التفاصيل	7	0.847**	0.651**	الشخصية	19	0.842**	0.736**
	8	0.872**	0.430**		20	0.869**	0.687**
	9	0.851**	0.479**		21	0.857**	0.392**
الأصالة	10	0.734**	0.675**				
	11	0.781**	0.705**				
	12	0.800**	0.682**				

**دالة عند مستوى ٠.٠١

يُلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة، و جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١). و هذه النتيجة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الأداة، و أن الفقرات ذات علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بالبعد الذي تنتمي إليه و الدرجة الكلية للأداة.

- **ب - صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس**:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون للأبعاد بالمجال الذي تنتمي إليه، و الأبعاد مع الدرجة الكلية للأداة تبعًا لاستجابات أفراد العينة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٦): معامل ارتباط بيرسون بين البعد و الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية لأداة

البعد	مجال فاعلية الذات في التفكير الإبداعي	مجال فاعلية الذات في الأداء الإبداعي	الدرجة الكلية
الطلاقة	0.847**	–	0.810**
المرونة	0.846**	–	0.827**
التفاصيل	0.728**	–	0.696**
الأصالة	0.797**	–	0.802**
الاستعداد	–	0.863**	0.762**
التأثير	–	0.880**	0.785**
الشخصية	–	0.843**	0.794**

**دالة عند مستوى ٠.٠١

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة، و جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١). و هذه النتيجة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الأداة، و أن الأبعاد ذات علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية لأداة. مما يدل على توافر درجة مقبولة من صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

• **ثانيًا: الثبات**Reliable:

للتحقق من معاملات الثبات للأداة في هذه الدراسة قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية. بعد تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالب وطالبة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٧): معامل الثبات لمقياس فاعلية الذات الإبداعية

البعد/المجال	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان براون	جتمان
الطلاقة	٠.٧٩٥	٠.٨٠٧	٠.٧١٤
المرونة	٠.٨١٨	٠.٨١٧	٠.٧٢٩
التفاصيل	٠.٧٩٣	٠.٧٥٥	٠.٧١٢
الأصالة	٠.٨١٦	٠.٨١٤	٠.٧١٧
مجال فاعلية الذات في التفكير الإبداعي	٠.٨٨٢	٠.٧٦٠	٠.٧٥٩
الاستعداد	٠.٨١٢	٠.٨٢٨	٠.٧٤٠
التأثير	٠.٧٢٤	٠.٧٢٨	٠.٧٠٧
الشخصية	٠.٧٢٣	٠.٧٩٤	٠.٧٣٣
مجال فاعلية الذات في الأداء الإبداعي	٠.٨٦٢	٠.٨١١	٠.٧٩٤
الدرجة الكلية	٠.٩٢٧	٠.٨٨٢	٠.٨٨١

يلاحظ من الجدول السابق أن:

- معامل ألفا كرونباخ: يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معامل الفاكرونباخ للأبعاد والمجالين جيدة حيث تراوحت ما بين (٠.٧٢٣) إلى (٠.٨٨٢)، كما أن الدرجة الكلية للأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية، فقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٢٧)، مما يدل على أن الأداة ككل تتمتع بدرجة عالية من الثبات، و يمكن الوثوق في نتائجها.
- معامل ثبات التجزئة النصفية: كما تم استخدام أسلوب التجزئة النصفية لاحتساب الثبات للأبعاد، وللمجالين، وللدرجة الكلية، حيث تراوحت قيمة معاملات الثبات للأبعاد وللمجالين باستخدام معادلة سبيرمان براون ما بين (٠.٨٢٨) إلى (٠.٧٢٨)، وبلغت الدرجة الكلية (٠.٨٨٢) كما تراوحت قيمة معاملات الثبات للأبعاد وللمجالين باستخدام معادلة جتمان ما بين (٠.٧٠٧) إلى (٠.٧٩٤)، وبلغت الدرجة الكلية (٠.٨٨١)، وتعد هذه القيم مقبولة ومطمئنة جدًا لمدى ثبات أداة الدراسة.

ومن نتائج الصدق والثبات نؤكد أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية ممتازة تسمح باستخدامه والاطمئنان و الوثوق في نتائجه.

• **خامسًا: إجراءات الدراسة**:

قامت الباحثة بعدة إجراءات لتنفيذ الدراسة الحالية تمثلت في التالي:

- الاطلاع على التراث النظري و الدراسات الحديثة.

- تحديد الموضوع و تحديد متغيراته، وتم ذلك من خلال التواصل مع ثلاث طالبات موهوبات للتعرف على مدى انتشار التنمر في أوساط الموهوبين، و من بعد طرح عدة أسئلة تم التوصل للمتغير الأخرى للدراسة، و المتمثل في فاعلية الذات الإبداعية.
- جميع الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة.
- الاطلاع على المقاييس، و اختيار الأدوات الملائمة لقياس المتغيرات، و المتوافقة مع عينة الدراسة.
- للحصول على عينة الدراسة، تم توجيه خطاب من القسم العلمي بكلية الآداب و العلوم الإنسانية، والذي تم توجيه إلى إدارة التخطيط و المعلومات ومن ثم تم توجيهه إلى إدارة التعليم و المركز الوطني لبحوث سياسات التعليم ليقوموا بتقييم أدوات الدراسة، والتأكد من ملائمتها لتطبيقها على عينة الدراسة. وأخيرًا بعد التأكد من مدى ملائمته تم توجيه الخطاب لتسهيل مهمة الباحثة إلى إدارة الموهوبات فيما يخص مدارس الإناث وإدارة الموهوبين فيما يخص مدارس الذكور، ومن ثم تم التوجه إلى إدارات مدارس الموهبة و فصول الموهبة في جدة لتطبيق أدوات الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية من الذكور والإناث البالغ عددهم (٥٠) وذلك للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة تمهيداً لاختبار صحة الفروض، وقد أسفرت هذه الخطوة عن عدة نتائج سبق ذكرها.
- تم تطبيق مقاييس الدراسة على العينة الأساسية؛ للتحقق من الفروض، وكذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة، وكان ذلك من خلال عدّة وسائل فقد تم توزيع الاستمارات إلكترونيًا و ورقيًا. بالنسبة للاستمارات الورقية للطالبات قامت الباحثة بإجراء زيارات ميدانية لعدد ثمانية مدارس خاصة بالطالبات الموهوبات و فصول الموهبة، وهي (متوسطة وثانويّة الموهوبات - المتوسطة العاشرة بعد المئة - المتوسطة الخامسة و التسعون - المتوسطة الخمسون - المتوسطة السادسة و الثلاثون - المتوسطة السابعة و الثلاثون، المتوسطة السادسة بعد المئة، المتوسطة الثامنة و الستون)، حيث تم زيارة أفراد العينة في الغرف الصفية، وتوضيح الهدف من الدراسة لهم من قبل الباحثة، وكذلك التعليمات المتعلقة بكل مقياس من المقاييس الثلاثة. إضافة إلى ذلك، تم التأكيد لهم أن مشاركتهم تطوعية و سرية، وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. كما تم توزيع الاستمارة إلكترونيًا على الطالبات الموهوبات بالاستعانة بعدد من المسؤولين في إدارة الموهوبات، وكذلك عدد من معلمات و منسقي الموهبة إضافة إلى نشره من خلال و سائل التواصل الاجتماعي (الواتسآب – تيليجرام). أما بالنسبة للطلاب الموهوبين، فقد تم توزيع الاستمارة ورقيًا لمدرسة الفيصلية للموهوبين بالتعاون مع مُدير المدرسة

والمعلمين لتوزيع وتطبيق مقاييس الدراسة على الطلبة. كما تم توزيع الاستمارة إلكترونيًا من خلال التواصل المباشر مع عدد من مديري مدارس فصول الموهبة لتطبيقه على الطلاب الموهوبين بفصول الموهبة و هي (مدارس دار الذكر الأهلية – مدارس الأقصى الأهلية – مدارس الأندلس الأهلية - مدارس منارات جدة العالمية)، كما تم توزيع الاستمارة إلكترونيًا على الطلاب الموهوبين بالاستعانة بعدد من المسؤولين في إدارة الموهوبين، إضافة إلى نشره بواسطة و سائل التواصل الاجتماعي (الواتسآب – تيليجرام).

- تم إدخال البيانات التي تم الحصول عليها من العينة الأساسية ومعالجتها إحصائيًا وتحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(*SPSS*)، للتحقق من فروض الدراسة، و الإجابة على التساؤلات، وقد أسفرت هذه الخطوة عن تفسير النتائج البحثية من خلال عدة اعتبارات، وهي: اتفاق واختلاف نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة. مدى تفسير الأطر النظرية للنتائج، وكذلك إضافة التفسير العلمي من قبل الباحثة.
- استخلاص التوصيات و المقترحات.

- **سادسًا: أساليب المعالجة الإحصائية:**

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) للإجابة على تساؤلات الدراسة، والتحقق من فروضها من خلال استخدم عدد من الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ للتعرف على أكثر أشكال التنمر انتشارًا لدى عينة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون؛ للتعرف على العلاقة بين التنمر و فاعلية الذات الإبداعية، وقياس صدق الاتساق الداخلي.
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة؛ للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات التنمر، فاعلية الذات الإبداعية تبعاً لمتغير النوع.

- **نتائج الدراسة و مناقشتها:**

تقدم الباحثة فيما يلي عرضًا لنتائج اختبار فروض الدراسة من خلال استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لكل فرض، وتحليل البيانات التي تم جمعها من العينة، ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة، وذلك على النحو التالي:

- **نتائج الفرض الأول ومناقشته:**

ينص الفرض الأول على أن" التنمر اللفظي أكثر أشكال التنمر انتشارًا لدى أفراد عينة الدراسة "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد التنمر، وترتيب هذه الأبعاد تنازليًا حسب قيمة الوسط الحسابي، كما في جدول (٨):

جدول (٨): قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد التنمر

أبعاد التنمر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
التنمر الجسدي	٢.٣٠	٠.٦٤٣	٢
التنمر اللفظي	٢.٤٤	٠.٥٩٤	١
التنمر الاجتماعي	٢.٢٣	٠.٦٥٠	٣

يتضح من جدول (٤ -٤) أن بُعد" التنمر اللفظي" احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٤٤)، ويليه بُعد "التنمر الجسدي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٣٠)، وأخيرًا جاء بُعد " التنمر الاجتماعي " في المرتبة الثالثة و الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٢٣).

اتفقت نتائج الدراسة مع ما توصلت له دراسة Phelps et al. (2020) التي وجدت أن الموضوعات الأكاديمية للذكاء و الدرجات وتسمية الأسماء مجموعة من الحوادث التي غالبًا ما يتعرض لها الطلبة الموهوبين مع أقرانهم المثقفين والعاديين، ومع دراسة الكندري و الزايد (٢٠١٩) التي وجدت أن التنمر اللفظي في أوساط الموهوبين بلغ نسبة (٨٥ ٪) و هي ذات دلالة مرتفعة، ودراسة بوطورة (٢٠١٨) الذي وجد أن التنمر اللفظي هو الشكل الأبرز والغالب على بقية أشكال التنمر، كما اتفقت مع دراسة علوان (٢٠١٦) التي وجدت أن أكثر أشكال التنمر التقليدي شيوعًا هو السخرية بإطلاق الألقاب، و نشر الشائعات أو التنمر بالسخرية من الآخرين بسبب أسماءهم، أو ألوانهم أو قبليتهم ومكان سكنهم، في حين وجدت دراسة Peterson & Ray (2006) أن أكثر أنواع التنمر انتشارًا بين الطلبة الموهوبين التنمر اللفظي :كنداء الأسماء و المضايقة حول المظهر والذكاء و الدرجات الدراسية.

و يمكن عزو احتلال بعد التنمر اللفظي المرتبة الأولى في ضوء ما ذكره بوطورة (٢٠١٨) إلى عدة أسباب، و التي من شأنها أن تزيد من احتمالية التعرض لهذا الشكل من التنمر أكثر من غيره، إذ أنه من السهل إطلاق الألقاب على الآخرين، وسبهم و شتمهم و التقليل من شأنهم، فهو كلام يمكن أن يسمعه الموهوب يوميًا بشكل عابر دون أن يبذل المتنمر جهدًا في ذلك، حيث يسهل تناقله، أو تقليده من خلال محاكاة شخص آخر سواء أكبر منه أو صديق له، أو من خلال تقليده لشخصية تلفزيونه أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي صورة له بشكل جذاب، ونالت على إعجابه فرغب في محاكاتها على أرض الواقع كما يمكنه أن يبتكره، أو أن يتلاعب بالمفردات ليصل إلى لفظ جديد ينال استحسان المحيطين به، كما أن هذا النوع من التنمر لا يتطلب قوة جسدية، و لا تأييد اجتماعيًا كما في الأشكال الأخرى، لذا يسهل تداوله حتى من قبل الطلاب الذين يفتقدون للبنية الجسدية القوية، أو ممن لا يملكون صداقات اجتماعية تمكنهم من تشكيل حزب خاص بهم يساعدهم على استبعاد الضحية، أو نبذها فيكون إطلاق مثل هذه

الألفاظ سهل عليهم بل قد يؤدي إلى تعزيز، و جذب صداقات إلى المتنمر من خلال إبهار من حوله بقدرته اللفظية التي تمكنه من السخرية من قدرات الضحية، و الاستهزاء بمظهره، و التحقير و التقليل من شأنه، و تهديده بل يصل الأمر إلى ابتزازه، و لهذا الأسباب يزداد تعرض الموهوبين إلى هذا الشكل من التنمر.

و مما يزيد من التعرض للتنمر اللفظي أيضًا بشكل أكبر غفلة المدرسة والمسؤولين، و كذلك الأسرة عن هذا الشكل؛ و ذلك لعدم علمهم به لصعوبة الكشف عن هوية الشخص، أو الجماعة المسؤولة عن التنمر وذلك لصعوبة وجود أدلة ملموسة تدل على وقوعه، أو لعدم اتخاذهم لهذا الشكل من التنمر على محمل الجد، و إعطاء أهمية كبيره له، و لآثاره السلبية حيث يتم اعتباره شكل من أشكال المزاح و المشاكسات التي تحدث بشكل يومي بين الأصدقاء بعكس الاهتمام بمعالجة التنمر الجسدي لاعتقادهم أنه ذو تأثير أكبر على رفاهية الطلبة، وذلك يقلل من احتمالية ظهوره إذ ما قورن بالتنمر اللفظي، على الرغم من أن آثار التنمر اللفظي أسوأ على التوافق النفسي على المدى البعيد (بهنساوي و حسين، ٢٠١٥).

و حسب إطلاع الباحثة يمكن تفسير تعرض الموهوبين للتنمر اللفظي بدرجة أعلى من غيره من الأشكال و فقا لمبدأ الخطر و الأثر، فالطلاب الذين يمارسون التنمر ضد ضحاياهم يفضلون استخدام هذا الشكل من التنمر؛ لأنه يشكل خطرًا أقل عليهم، حيث يصعب ملاحظته، ولا تستطيع الضحية إثباته سواء للمعلمين أو للإدارة أو للأسرة كما تم ذكره سابقا، و في ذات الوقت يترك أثرًا بالغًا على الضحية، فهو يتمثل في شكل محاولة للسخرية و التقليل و التحقير من شأن الضحية أمام مجموعة كبيرة من الأشخاص و قد يصحبه ذلك تأييد للمتنمر، وارتفاع الضحكات من قبل المتفرجين بعكس التنمر الجسدي أو الاجتماعي الذي يكون فيه نوعًا من التعاطف من الآخرين للضحية فتستشعر الضحية بوجود من يساندها، حيث يمثل التنمر اللفظي النهج الذي يسعى له المتنمر ليثبت أنه الأكثر تفوقاً وجاذبيه، و يعوض جوانب القصور في شخصيته، و قدراته كما يعوض شعوره بفقدان الثقة من خلال إلقاء بعض التعليقات الساخرة، أو التي يحتقر بها من مجهودات و عمل الآخرين، أو يحاول أن يظهر بأنه أكثر ذكاءً من خلال الاستخفاف بالقدرات العقلية التي يمتلكها الضحية، وغيرها من السلوكيات التي قد تندرج تحت هذه الفئة من التنمر، و الذي يعززها التأييد من قبل المحيطين فيشعر الضحية بأنه مرفوض بل قد يصل به الأمر إلى أن يصدق ما يقال عنه مما يعود عليه بالعديد من الآثار السلبية سواء النفسية أو المعرفية. حيث أكد الصرايرة (٢٠١١) إلى إن التنمر اللفظي يهدف إلى التأثير على تقدير الذات لدى الضحية لأنه يمارس أمام مجموعة من الأصدقاء، و هو يشمل السخرية و إطلاق الألقاب. و يتفق مع ذلك Peterson & Ray (2006) حيث

وجد أن الطلاب الموهوبين أبلغوا عن حساسية متزايدة تجاه التنمر غير الجسدي مثل المضايقة، و المناداة بالأسماء المزعجة مشيرين إلى أن الألم النفسي المرتبط بالإساءة اللفظية أثار خوفا أكبر بكثير من الأذى الجسدي حيث ارتبط بشكل أكبر من غيرها من الأشكال بالتأثير العاطفي، وتدني احترام الذات.

و تعزو الباحثة هذه النتيجة للطبيعة المختلفة لعينة الدراسة حيث يمتاز الطلبة الموهوبين بالنضج الأخلاقي المبكر و مستوى أخلاقي مرتفع، و القدرة على التمييز بين الصواب و الخطأ و ضبط الدوافع الخاطئة، و الالتزام بالقيم، والنواهي و الأوامر رغبة منه في المحافظة على النظام الاجتماعي و انطلاقا من واجب الفرد على الالتزام بها، و هذا ما أثبتته العديد من الدراسات على ارتفاع المستوى الأخلاقي لدى الموهوبين (هيلات و آخرون، ٢٠١٩؛ شاهين و الريماوي، ٢٠١٧)، بالإضافة إلى التنشئة الأسرية السوية التي يمتاز بها معظم الأسر التي ترعى الموهوبين حيث تفرض على الموهوبين سلوكيات خاصة لها علاقة بالضبط الذاتي، و أن يكونوا نموذجًا أخلاقيًا ملتزمًا بالأنظمة و القوانين، و منعهم من الخوض في الشتم و السب المنافي للأخلاق و القيم الإسلامية، فعندما يصادف هذا النوع من التنمر يصدم بوجود أشخاص يمتلكون هذا السلوك مما يمنعه من التصدي و الرد على المتنمر بالألفاظ ذاتها، أو بطريقة تجعله يتوقف عن إطلاقها، و قد يفسر المتنمر هذا الأمر بأنه ضعف من الضحية و يشعر بالهيمنة و السيطرة، فيستمر بما هو عليه، و يصبح الطالب الموهوب فريسة سهلة ومستهدفة من طرف المتنمر فيستمر في إطلاق الألفاظ المسيئة. فوفقا للنظرية السلوكية فإن التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر من الضحية كالانسحاب والاستسلام والخضوع والتجنب (أبو زيد، ٢٠٢١).

و تجدر الإشارة إلى أن التقسيم هذه الأشكال و فصلها بهذا الشكل أمر صعب، وقلما يوجد فقد يوجد اشتراك شكلي أو أكثر من أشكال التنمر، كالتنمر اللفظي و الجسدي مثلا، أو اللفظي و الاجتماعي، و هذا ما أشار إليه بهنساوي وحسن(٢٠١٥)، و تتفق الباحثة معه في ذلك حيث تم ملامسة هذا الأمر أثناء تواجد الباحثة مع العينة و الحديث مع عدد من الموهوبات عن مواقف التنمر التي مرو بها، فالبعض تعرضوا للتنمر بجميع الأشكال في آنٍ واحد على سبيل المثال: يتم التنمر الاجتماعي من خلال نشر الشائعات، و من ثم يتنقل إلى التنمر اللفظي و التنابز بالألقاب نتيجة ما أطلق من إشاعة، و أخير يصل إلى الدفع أو شد الشعر و ذلك يمثل التنمر الجسدي.

- **نتائج الفرض الثاني ومناقشته**:

ينص الفرض الثاني على أن "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر وفاعلية الذات الإبداعية لدى عينة الدراسة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، كما في جدول (٩):

جدول (٩): معاملات ارتباط بيرسون بين التنمر و أبعاده، و فاعلية الذات الإبداعية و أبعادها

المتغيرات			فاعلية الذات الإبداعية						
			المرونة	الطلاقة	التفاصيل	الأصالة	التعلم للإبداع	الاتصال و الترويج للإبداع	المحافظة على الشخصية الإبداعية	الدرجة الكلية
التنمر	التنمر الجسدي	معامل الارتباط	-٠.٦٣٦	-٠.٦٣٩	-٠.٥٩٩	-٠.٦٤٥	-٠.٦٤٩	-٠.٦٧١	-٠.٦٠٧	-٠.٨٠٣
		الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
	التنمر اللفظي	معامل الارتباط	-٠.٦٦٧	-٠.٦٤٥	-٠.٥٩٣	-٠.٦٣٦	-٠.٦٣٨	-٠.٦٧٨	-٠.٦٢٤	-٠.٨٠٩
		الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
	التنمر الاجتماعي	معامل الارتباط	-٠.٦٤٨	-٠.٥٩٧	-٠.٥٦٨	-٠.٦٥٥	-٠.٦٣٤	-٠.٦٨٤	-٠.٦٥٤	-٠.٨٠١
		الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
	الدرجة الكلية	معامل الارتباط	-٠.٧٣١	-٠.٧٠٤	-٠.٦٥٩	-٠.٧٢٥	-٠.٧٢٠	-٠.٧٦٢	-٠.٧٠٦	-٠.٩٠٣
		الدلالة	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١

يوضِّح الجدول السابق نتائج الارتباط لكلٍ من التنمر بفاعلية الذات الإبداعية حيث:

- بلغت قيم معامل الارتباط بين البُعد الأول للتنمر (التنمر الجسدي)، مع أبعاد فاعلية الذات الإبداعية ما هو آتٍ: (-٠.٦٣٦) لبُعد المرونة، و(-٠.٦٣٩) لبُعد الطلاقة، و(-٠.٥٩٩) لبُعد التفاصيل، و(-٠.٦٤٥) لبُعد الأصالة، و(-٠.٦٤٩) لبُعد التعلم للإبداع، و(-٠.٦٧١) لبُعد الاتصال و الترويج للإبداع، و(-٠.٦٠٧) لبُعد المحافظة على الشخصية الإبداعية، وبلغت قيمة معامل ارتباط بين بُعد التنمر الجسدي و الدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية (-٠.٨٠٣).
- بلغت قيم معامل الارتباط بين البُعد الثاني للتنمر (التنمر اللفظي)، مع أبعاد فاعلية الذات الإبداعية ما هو آتٍ: (-٠.٦٦٧) لبُعد المرونة، و(-٠.٦٤٥) لبُعد الطلاقة، و(-٠.٥٩٣) لبُعد التفاصيل، و(-٠.٦٣٦) لبُعد الأصالة، و(-٠.٦٣٨) لبُعد التعلم للإبداع، و(-٠.٦٧٨) لبُعد الاتصال و الترويج للإبداع، و(-٠.٦٢٤) لبُعد المحافظة على الشخصية الإبداعية، وبلغت قيمة معامل ارتباط بين بُعد التنمر اللفظي و الدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية (-٠.٨٠٩).
- بلغت قيم معامل الارتباط بين البُعد الثالث للتنمر (التنمر الاجتماعي)، مع أبعاد فاعلية الذات الإبداعية ما هو آتٍ: (-٠.٦٤٨) لبُعد المرونة، و(-٠.٥٩٧) لبُعد الطلاقة، و(-٠.٥٦٨) لبُعد التفاصيل، و(-٠.٦٥٥) لبُعد الأصالة، و(-٠.٦٣٤) لبُعد التعلم للإبداع، و(-٠.٦٨٤) لبُعد الاتصال و الترويج للإبداع، و(-٠.٦٥٤) لبُعد المحافظة على الشخصية الإبداعية، وبلغت قيمة معامل ارتباط بين بُعد التنمر الاجتماعي و الدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية (-٠.٨٠١).

- أما بالنسبة للدرجة الكلية للتنمر، فقد بلغ معامل الارتباط بينها وبين أبعاد فاعلية الذات الإبداعية (-٠.٧٣١)، (-٠.٧٠٤)، (-٠.٦٥٩)، (-٠.٧٢٥)، (-٠.٧٢٠)، (-٠.٧٦٢)، (-٠.٧٠٦) على التوالي كما هو واضح في الجدول.
- بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للتنمر و الدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية (-٠.٩٠٣).
- بلغت قيمة الدلالة الإحصائية المقابلة لجميع معاملات الارتباط (٠.٠١)، وهي أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥)، ومن خلال هذه القيم تتبين النتائج الآتية:
  - ✓ وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر الجسدي وأبعاد فاعلية الذات الإبداعية وهي بُعد (المرونة، الطلاقة، التفاصيل، الأصالة، التعلم للإبداع، الاتصال و الترويج للإبداع، المحافظة على الشخصية الإبداعية)، والدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠٥).
  - ✓ وجود علاقة ارتباطية سلبية بين التنمر اللفظي وأبعاد فاعلية الذات الإبداعية وهي بُعد (المرونة، الطلاقة، التفاصيل، الأصالة، التعلم للإبداع، الاتصال و الترويج للإبداع، المحافظة على الشخصية الإبداعية)، والدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠٥).
  - ✓ وجود علاقة ارتباطية سلبية بين التنمر الاجتماعي، و أبعاد فاعلية الذات الإبداعية، و هي بُعد (المرونة، الطلاقة، التفاصيل، الأصالة، التعلم للإبداع، الاتصال و الترويج للإبداع، المحافظة على الشخصية الإبداعية)، والدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠٥).
  - ✓ وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الدرجة الكلية للتنمر وأبعاد فاعلية الذات الإبداعية، والدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

و هذه النتيجة تدل على أنه كلما زاد مستوى التعرض للتنمر لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة كلما انخفضت فاعلية الذات الإبداعية لديهم.

وهذا ما يتفق مع دراسة Fredstrom et el. (2011) التي تجد ارتباط التعرض للتنمر في كلا السياقين (التقليدي ـ الإلكتروني) بانخفاض الفاعلية الذاتية، كما اتفقت مع دراسة Kokkinos & Kipritsi (2012) التي أظهرت أن التعرض للتنمر مرتبطًا بشكل سلبي مع الفاعلية الذاتية الشاملة ، كما كشف تحليل الانحدار أن المستويات المنخفضة من الفاعلية الذاتية تنبأت بالتعرض للتنمر، ودراسة Akbari Balootbangan et al. (2019) التي توصلت إلى وجود علاقة بين الفاعلية الذاتية و التعرض للتنمر وهي علاقة سلبية كبيرة كما توصلت النتائج

إلى أن الفاعلية الذاتية المنخفضة يتنبأ بدور مهم في التعرض للتنمر، ودراسة (et Arslan al. 2021) التي تجد أن المراهقين في مجموعات الضحايا أبلغوا عن توجهات نفسية إيجابية ضعيفة مستويا ت أقل من الإيمان بالذات (الوعي بالذات، الفاعلية الذاتية، المثابرة)، وكذلك دراسة (2021) Arini & Novianti التي توصلت إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الفاعلية الذاتية والتنمر، كما اتفقت مع دراسة (2021) Hidayah التي توكد على وجود علاقة سلبية بين التنمر وفاعلية الطالب الذاتية حيث وجد أن (٦٦.٧٪) من الذين عانوا من تنمر مرتفع يتمتعون بفاعلية ذاتية منخفضة لكونهم ضحايا للتنمر بشكل متكررة، خاصة التنمر اللفظي والنفسي، وأن (٩١.٨٪) من الذين عانوا من تنمر منخفض المستوى يتمتعون بفاعلية ذاتية مرتفعة.

تدعم هذه النتيجة نظرية باندورا (١٩٧٧) للفاعلية الذاتية، والتي تؤكد أن معتقدات الفاعلية الذاتية تتشكل في سياق اجتماعي وتفاعل ديناميكي متبادل بين الشخصية والبيئة والسلوك و فق نظام متشابك ومتبادل من التأثيرات المتبادلة أو ما يعرف بالحتمية التبادلية التي اقتراحها باندورا بمعنى أن محددات الشخصية و البيئة و السلوك يحدد كل منهما الآخر، فالبيئة تؤثر في الفرد بنفس الطريقة التي يؤثر الفرد بها في البيئة، فالنمو المعرفي للفرد و المستويات التي يدعم ذاته و فقً لها يتم تحديدها على الأقل بشكل جزئي بواسطة البيئة، ووفقا لباندورا يعد السلوك غير التوافقي نتيجة لتعلم مختل، و يحدث مثل هذا التعلم كنتيجة للخبرة المباشرة أو التعرض لنماذج غير مناسبة و المتمثل في هذه الدراسة بالتعرض للتنمر في البيئة المحيطة بالموهوب، و التي من خلالها يمكن أن يطور الفرد تقويمات مختلة عن الذات، و إدراكات منخفضة أو منعدمة عن فاعليته الذاتية (لورانس، ٢٠٠٣/٢٠١٠: ٣٦٣ - ٣٦٤: غانم و القليوبي، ٢٠١١: ٢٤٩). كما أكد أبو قوارة (٢٠١٩) إلى أن للوسط الاجتماعي المحيط بهؤلاء الطلبة من معلمين و أهل و أصدقاء دورًا في ارتفاع مستوى فاعلية الذات الإبداعية لديهم، فحينما يواجه الطالب ذو الفاعلية الذاتية المنخفضة بيئة غير مناسبة فإنه يهوى إلى التردد أو المماطلة والتهاون والقنوط، و الكف عن المحاولة لبلوغ الهدف و تنشأ لديه تلبية اكتئابيه.

و على هذا الأساس فمن غير الممكن أن نتصور أن بناء الذات الإبداعية للأفراد على أنه نتاج للقدرات عقلية معرفية بحته أو مزيج من القدرات المعرفية و السمات الشخصية للأفراد فحسب إذ أن الأفراد لا يعيشون في فراغ اجتماعي، و عليه لايمكن أن نغفل البيئة النفسية الاجتماعية التي تحيط بهم في مراحل أعمارهم المختلفة، و التي من شأنها أن تنمي إيمانهم بذواتهم الإبداعية وتيسر ظهور ابتكاراتهم، أو تعمل على كبحها و خمودها و خاصه إن فاعلية الذات الإبداعية ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي (الرشيد، ٢٠١٣). وهذا ما أشار له الزعبي (٢٠١٤) في أن تطور فاعلية الذات الإبداعية لا تخضع بالضرورة للتطور

العقلي وحده بقدر تأثرها بالمحيط الاجتماعي و الإنجاز الشخصي و خصائص مرحلة المراهقة. وأكده القضاة (٢٠٢٠) في كون فاعلية الذات الإبداعية ليست نتاج للتطور العقلي ، بقدر تأثرها بالمحيط الاجتماعي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن التعرض المستمر للتنمر بأنواعه يكسب الضحية خصائص أشار إليه Olweus (2010) تتمثل في السلبية و الاستسلام والميول الانسحابية و الدونية، إضافة إلى انخراطه في أفكار انتحاريه أكثر من أقرانه، كما أنهم يعانوا من مشاعر الخوف و الاكتئاب و القلق و عدم الأمان، وتقدير منخفض للذات و عدد قليل من الأصدقاء و قد ينعدم في بعض الأحيان لذلك يميلون إلى العزلة في المدرسة. و في هذا السياق أكد Heath et al. (2013) أن التنمر بمختلف صوره يؤثر على البناء النفسي و الاجتماعي للمجتمع المدرسي، حيث يشعر الطالب ضحية التنمر بأنه مرفوض و غير مرغوب فيه كما يشعر بالخوف و القلق و عدم الارتياح و الانسحاب من الأنشطة المدرسية أو الهروب من المدرسة خوفا من التنمر. وهذه الخصائص و الآثار السلبية العائدة عليهم نتيجة تعرضهم للتنمر من شأنها أن تشكل معتقدات سلبية حول ما يملكون من قدرات وأداء إبداعي لكونها تتشكل من خلال مصدر أو أكثر من المصادر الأربعة التي اقترحها باندورا و التي تمثل الخبرات السابقة، و الخبرة غير المباشرة، والإقناع اللفظي، و الاستثارة العاطفية، و التي بناءً عليها إما أن ترتفع فاعليته الذاتية أو تنخفض، و هذا ما أكد عليه Li et al. (2021) أن فاعلية الذات الإبداعية للفرد تتأثر باعتبارها بناءً ديناميكيًا بالعديد من العوامل منها تجربة الإتقان، و الخبرة غير المباشرة، الإقناع اللفظي و الحالة الفسيولوجية التي يمر بها الفرد.

فكما مر خلال الفرض الأول أن التنمر اللفظي أكثر أنواع التنمر انتشارا لدى ضحايا التنمر من الموهوبين، و الذي يمثل الإقناع اللفظي، و الذي يسعى من خلاله المتنمر إلى إبراز قدراته وجذب انتباه الآخرين من خلال التقليل من شأن الضحية، و ذلك عن طريق تشكيكه بما يملكه من ذكاء و قدرات، فيصبح الضحية متردد و لديه ميول سلبيه، و دونية في طرح ما لديه من أفكار إبداعية أصيلة أو الترويج لها، أو تقديم عمل إبداعي لاعتقاده بأنه ستكون محط سخرية من قبل أقرانه و اعتقاده بأنه شخص غير مبدع فالتعرض للتنمر يدمر قدرة الضحية في رؤية نفسه بإيجابية، كما يؤدي إلى فقدان ثقته بنفسه فيبدأ الضحية بتصديق ما يقوله المتنمر و تراوده أفكار عن أنه ضعيف و عديم الفائدة(عبد العال وآخرون، ٢٠٢١). كما أن الاستثارة العاطفية التي يمر بها من بعد التعرض للتنمر و التي يترتب عليها الشعور بالقلق، و الاكتئاب، و توتر مستمر تجعله غير قادراً على التركيز، و يفقد الطاقة، و الشغف، و الرغبة التي يحتاجه أي فرد مبدع لتقديم أفكار إبداعية، كما تؤدي به إلى الميل للعزلة، والانسحاب، والانشغال في التفكير بما مر به من تنمر، و الذي يترافق بفقدان

الرغبة في الحياة، والشعور بالحزن والإحباط، والرغبة بالبكاء، و فقدان الاهتمام بالأشياء التي كانت في السابق من ضمن الأولويات، و بالتالي انخفاض إحساسه، و إدراك بما يملكه من معتقدات إبداعية، و تجدر الإشارة أن مثل هذه المشاعر تزداد لدى الموهوبين؛ نظرًا لوعيهم القوي بالعدالة، وحساسيتهم المفرطة فهم حساسون بشكل أكبر للسخرية، و احترامهم للقيم الاجتماعية تقودهم إلى عدم استيعاب سبب تعرضهم لمثل هذا السلوك العدائي على الرغم من أنهم لم يرتكبوا أي خطأ، لذلك تطالهم الآثار السلبية لتنمر بشكل أكبر (Casino-García et al., 2019).
و بالعودة إلى المصادرة الأربعة التي تشكل فاعلية الذات الإبداعية تمثل الخبرات السابقة التي يمر بها الضحية هدفًا للمتنمر يستطيع من خلاله أن يفقد الضحية إحساسه بذاته الإبداعية، و ذلك عن طريقة تذكيره بخبرات الفشل التي مر بها بشكل مستمر ليثبت له عدم كفايته، و جدارته لإتمام الأعمال المؤكلة له مما يزعزع ثقته في ما يملكه من اعتقادات حول إمكاناته الإبداعية، فأحكام الآخرين بالبيئة المحيطة بالموهوب و ردود أفعالهم تجاه أدائه في المهام المختلفة، يعد الأساس في تشكل ذاتهم الإبداعية، فإذا كانت ردود أفعالهم سلبية فإن هذا سيؤدي إلى فاعلية ذات منخفضة و العكس صحيح (نورالدين، ٢٠٢٠: ٨٢٠).

لهذا يمثل التعرض للتنمر مشكله بالغة الخطورة، فهو ليس مجرد مصطلح أدى كثرة تداوله، و الإفراط في استخدامه سواء في المزاح، أو في حين عدم رغبة الفرد في سماع الانتقاد من الآخرين فيتجه إلى وصم هذا الانتقاد بالتنمر، لدرجة شعر البعض بعدم أهميته و جديته كعامل خطر يهدد حياة الطلبة عامة والموهوبين خاصة، و المعاناة الحقيقة التي قد ترافقهم إلى مراحل متقدمة من حياتهم، فهو ليس بالأمر السهل يزول مع مرور الوقت بل هو أمرٌ جَلَل لابد من النظر له بعين الاعتبار.

وعليه إذا أردنا تطوير دافع الموهوبين وإبداعهم ومهاراتهم الخاصة، فيجب التعامل مع المناخ المدرسي بعناية كبيرة، و مساعدتهم و تمكينهم من إستراتيجيات توافقية تساعدهم على مواجهة ما يتعرضون له من تنمر بطريقة سليمة.

- **نتائج الفرض الثالث ومناقشته**:

ينص الفرض الثالث على أن " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس الوقوع ضحية للتنمر تبعًا لمتغير النوع (ذكور – إناث)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الوقوع ضحية للتنمر تبعًا لمتغير النوع (الذكور – إناث)، كما في جدول (١٠):

جدول (١٠): نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس الوقوع ضحية للتنمر تبعًا لمتغير النوع (الذكور - الإناث)

المتغيرات	النوع	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة	النتيجة
التنمر	ذكر	٢٦٢	٢.٢٨٢٤	٠.٥٨٧٤٢	-٢.٣٣٠	٠.٠٢٠	دالة
	أنثى	٢٢٢	٢.٣٩٩٦	٠.٥١٩٢٤			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس الوقوع ضحية للتنمر تبعًا لمتغير (النوع) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) حيث جاءت التائية المحوسبة بقيمة (٢.٣٣٠ -)، ودلالة إحصائية أصغر من (٠.٠٥) وذلك لصالح الإناث الأعلى في متوسطات الوقوع ضحية التنمر بقيمة (٢.٣٩٩٦)، وانحراف معياري (٠.٥١٩٢٤)مقابل الذكور بمتوسط (٢.٢٨٢٤)، و انحراف معياري (٠.٥٨٧٤٢) بفارق معنوي (٠.١١٧٢).

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Ogurlu & Sarıçam (2018) التي وجدت أن الإناث من الموهوبين لديهم مستويات أعلى من الوقوع ضحايا للتنمر، ودراسة العادلي و ناصر(٢٠١٦) التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور و الإناث في التعرض للتنمر لصالح الإناث، كما اتفقت جزئيًا مع دراسة الصرايرة (٢٠١١) التي أشارت إلى أن الطلبة الذكور أكثر تعرضا للتنمر في الشكلين الجسدي، واللفظي في حين أن الإناث كن أكثر تعرض للتنمر الاجتماعي، ودراسة محمد وآخرون (٢٠٢١) التي وجدت فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في التعرض للتنمر الجسدي لصالح الذكور، و التعرض للتنمر اللفظي والاجتماعي لصالح الإناث.

في حين اختلفت مع دراسة Peterson & Ray (2006) التي أشارت إلى أن الطلبة الذكور أكثر تعرضا للتنمر من الإناث، و دراسة Özer et al. (2011) التي خلصت إلى أن الإناث يملن لأن يكن غير مشاركات أو ضحايا للتنمر، في حين أن الذكور يميلون لأن يكونوا متنمرين أو ضحايا – متنمرين، كما اختلفت مع دراسة Kokkinos & Kipritsi (2012) في أن الذكور أبلغوا بشكل ملحوظ عن تعرضهم لتنمر المباشر وغير المباشر أكثر من الإناث، ودراسة Arslan et al. (2021) التي أشارت أن الذكور تعرضوا للتنمر بمستويات أعلى بكثير مقارنة بالإناث.

و اختلفت مع دراسة Parker (2010)، و دراسة الهباص (٢٠١٢)، ودراسة Pelchar & Bain (2014)، ودراسة Ogurlu (2015) ، و دراسة بوطورة (٢٠١٨) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معدلات التعرض للتنمر.

و هذا يعني أن الإناث أكثر تعرضًا للتنمر من الذكور و قد يرجع ذلك إلى بعض التحديات التي قد تواجهها الأنثى كضحية للتنمر بشكل أكبر من الذكور مثل الخوف، والانصياع، والميول السلبية، و الدونية، و الخجل الذي

يعتريها. حيث أن الإناث على وجه العموم يتميزن بحس مرهف فهم بذلك يكونوا شديدي الحساسية عكس الذكور الذين يتميزون بالشدة و القدرة على تحمل الشدائد، فبمجرد تعرض الأنثى لأحد أساليب التنمر مثل الاستهزاء، أو الاستبعاد، و النبذ، أو النظر إليها بطريقة تهديد أو تخويف أو غير ذلك من هذه الأشكال، فإن رد فعلها سيكون شديد؛ لأن تكوينها النفسي الانفعالي لا يتحمل ذلك، مما يترتب عليه استخدامهم الأكبر لإستراتيجيات مواجهة غير التوافقية أكثر من الذكور، و التي تؤدي بدورها إلى زيادة تعرضهم للتنمر (بوطورة، ٢٠١٨؛ عبدالله، ٢٠١٩).

و يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما ذكره العادلي و ناصر (٢٠١٦) أن طبيعة الذكور وخصائصهم الفسيولوجية، والاختلاف في تكوينهم الجسماني عن الإناث، فعند الذكور تكون أقوى فضلا عن إن التنشئة الاجتماعية، و الثقافية تسمح للذكور بحرية أكبر، و أوسع مما هي عند الإناث كما أنها تشجع بشكل غير مدروس العدوان، وتعززه لدى الذكور لأن الطبيعة الذكورية حسب المفهوم الثقافي لكثير من المجتمعات يجب أن تتميز بالقوة، و العنف على عكس الإناث اللاتي يُطالبن بالتصرف بطريقة مقبولة اجتماعيًا تتناسب مع طبيعتهم الأنثوية، و التي يترتب عليها أن الذكور يكونوا أكثر عدوانية و يقومون بحركات عنيفة، و يكثرون من الشجار، والذي بدوره يجعل الأغلبية العظمى من الذكور متنمرين، أو ضحايا ومتنمرين في الوقت ذاته، ويكون الضحايا الخالصين نسبة قليلة في حين يختلف الأمر بين الإناث حيث تمثل المتنمرات نسبه قليلة، وتكون الأغلبية للضحايا، و هذا ما أكده Ogurlu & Sarıçam (2018) أن لدى الطلاب الموهوبون الذكور مستويات أعلى من سلوك التنمر، في حين كان لدى الإناث من الموهوبين مستويات أعلى من الوقوع ضحايا للتنمر.

- **نتائج الفرض الرابع ومناقشته**:

ينص الفرض الرابع على أن " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية تبعًا لمتغير النوع (ذكور – إناث)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية تبعًا لمتغير النوع (الذكور – إناث)، كما في جدول (١١):

جدول (١١): نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية تبعًا لمتغير النوع (الذكور – الإناث)

المتغيرات	النوع	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة	النتيجة
فاعلية الذات الإبداعية	ذكر	٢٦٢	٣.٤٦٩٥	٠.٨٥٨٤٤	٢.٤٠٩	٠.٠١٦	دالة
	أنثى	٢٢٢	٣.٢٨٦٠	٠.٨٠٦٥٨			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية، وذلك تبعًا لمتغير (النوع) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) حيث جاءت القيمة التائية المحوسبة (٢.٤٠٩)، ودلالة إحصائية أصغر من (٠.٠٥)، وذلك لصالح الذكور الأعلى في متوسط فاعلية الذات الإبداعية بقيمة (٣.٤٦٩٥)، بانحراف معياري (٠.٨٥٨٤٤)، مقابل متوسط الإناث (٣.٢٨٦٠)، بانحراف معياري (٠.٨٠٦٥٨)، بفارق معنوي (٠.١٨٣٥).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Beghetto (2006) التي وجدت أن الفاعلية الذاتية الإبداعية لدى الإناث كانت أقل مما هي عليه لدى الذكور، ودراسة Karwowski (2011) في أن الطلاب الذكور أعلى في فاعلية الذات الإبداعية من الطالبات، كما اتفقت مع دراسة المصبحيين و الركيبات (٢٠٢٠) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات الإبداعية لصالح الذكور.

و اختلفت مع دراسة أبو قورة (٢٠١٩)، والقضاة (٢٠٢٠) التي و جدت أن الفروق لصالح الإناث، كما اختلفت مع دراسة الزعبي (٢٠١٤)، والنجار وآخرون (٢٠٢٠)، و(Al- Dhaimat et al. (2020، والأصقة (٢٠٢٢) التي وجدت عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في فاعلية الذات الإبداعية.

و يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما ذكره الربابعة و جباعتة (٢٠٢٠) أن للسياق الاجتماعي والثقافي الحاضن لعينة الدراسة الحالية، الذي عادة ما قد يتلقى فيه الذكور قدرًا أكبر كمًا ونوعًا من الرسائل الاجتماعية الصريحة والضمنية، و تقديم الرعاية، والدعم حول ما يقوموا به من أعمال، أو ما يقدمون إنجازات، أو ما يطرحوه من أفكار مهما كانت بسيط، و في المقابل تطالب الإناث بتقديم أقصى ما لديها من مهارات، و مستويات عالية من الإنجاز؛ لكي تنال القبول و الاستحسان و قد يعود ذلك إلى المنافسة الشديدة، فتزويد الذكور بهذه التغذية الراجعة عن قدراتهم، ومهاراتهم الذاتية بصورة أكبر، مقارنة مع ما تحظى به الإناث من الأسرة والمدرسة والأقران، يعمل على تعزيز فاعلية ذاتهم الإبداعية، فقد وجد Beghetto (2006) أن زيادة التغذية الراجعة الإيجابية، ودعم المعلم المستمر لسلوك طلابه، وتحسين بيئة الفصل الدراسي، و وعيه بأهمية العملية الإبداعية، و الحدود العلمية والعملية لها تؤدي إلى زيادة فاعلية الذات الإبداعية لدى هؤلاء الطلاب.

و من ناحية أخرى قد يلعب التعزيز الذاتي الإيجابي من قبل الذكور لإمكانياتهم الدور الكبير في تشكيل معتقداتهم الإبداعية، فقد أشار Karwowski(2011)أن الذكور يميلون إلى المبالغة في تقدير إبداعاتهم ويميلون إلى الإعجاب بكفاياتهم، و التضخيم من إنجازاتهم، في حين أن الطالبات أكثر تواضعًا أي يقللن من تقييم قدراتهن، و ذلك ما قد يعزز ثقة الذكور بذاتهم

الإبداعية خاصة أن فاعلية الذات تتكون من نظرة الفرد لذاته، ومن نظرة الآخرين له.

و يمكن إرجاع نتائج الدراسة الحالية في وجود فروق بين الذكور و الإناث في فاعلية الذات الإبداعية لصالح الذكور إلى ارتفاع مستوى القلق، و التوتر لدى الإناث عنه عند الذكور فالإناث كثيرًا ما ينتابهن مشاعر الاكتئاب و القلق، والخوف من المستقبل، و الارتباك و التوتر، ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى اختلاف البناء النفسي والفسيولوجي للجنسين. و الذي يؤثر سلبًا على معتقداتهم الإبداعية، و تفسيرهم لها حيث أشار كلا من (الشبؤون و الأحمد، ٢٠١١؛ Wong, 2012) أن الإناث أكثر عرضه للتوتر و القلق و الارتباك والاكتئاب. و وفقا لنظرية باندورا وجد أنه يمكن للاستثارة العاطفية أن تؤثر على شعور الفرد بفاعليته الإبداعية، كحالات الاستياء، أو الاكتئاب، أو القلق (الزعبي، ٢٠١٤).

كما أن طبيعة التنشئة الاجتماعية السائدة بالمجتمعات العربية بما فيها المجتمع السعودي، من شأنها أن تحدد شخصية الفرد و نمط تفكيره، و معارفه واعتقاداته. حيث نجد أن طريقة تفاعل و تعامل الوالدين، و المعلمين مع الإناث تختلف عن الذكور حيث يشجعون استقلالية، و حرية الذكور و لا يدعمون استقلالية الإناث، فيحظى الذكور بإحساس أكبر لتطوير الاستقلالية في التفكير، و التصرف، و فرص التفاعل، و الاطلاع و التجارب، وحرية التنقل أكثر من الإناث، و بالتالي فإن أحكامهم، أو توقعاتهم عن قدراتهم الإبداعية ستكون أعلى بالتأكيد بينما تخضع الإناث إلى تدريب خاص على المثابرة والتبعية، والالتزام بقوانين، وحدود يضعها لها المجتمع. و قد تشكل هذه الحدود التي يضيعها المجتمع لاستقلالية أبنائهم مستوى قناعاتهم المتنوعة حول مهاراتهم، وقدراتهم الإبداعية (المصبحيين و الركيبات، ٢٠٢٠؛ Karwowski, 2011)، حيث يرى إبراهيم (2002) أن الفرد المبد ع لكي يستمر في الإبداع فإن عليه تحقيق قدر ملائم من الاعتماد على الذات و الاستقلالية، و أن قدرات الفرد الإبداعية غالبًا ما تكون مدفوعة باستقلال التفكير و الحكم، و أنه من خلال دافع الاستقلال يتجه النشاط العقلي إلى التفكير الإبداعي، و يتحرر الفرد من التفسيرات التقليدية، ومن التصورات الشائعة، و التفتح على الذات و تنمية إمكانياته الإبداعية، فمن خلال الثقة التي تمثل أحد الجوانب الهامة من دافع الاستقلال سيتمكن الفرد من مواجهة المواقف الغامضة (نقلا عن: كنعاني و العجيلي، ٢٠١٧).

- **توصيات الدراسة**:

في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة العمل على تفعيل برنامج الوساطة المدرسية كآلية لحل الخلاف بين الطرفين(متنمر - ضحية)، للحد من انتشار ظاهرة التنمر بين الموهوبين

باعتبارها وسيلة تربوية و وقائية، تمنح كل أطراف البيئة المدرسية الفرصة لتعلم طريقة حضارية في التواصل والتعايش.

- إقامة برامج إرشادية جمعية للطلبة الموهوبين ممن تعرضوا للتنمر، إذ أن ذلك من شأنه تقديم الدعم و المساندة لضحايا التنمر من الموهوبين من خلال التعرف على آخرين يعانون من نفس التجربة..
- إجراء ورش عمل و عقد ندوات و محاضرات توعية للطلبة الموهوبين حول أسباب تعرضهم للتنمر و تدريبهم على استخدام استراتيجية الموجهة مناسبة للتغلب عليه، للمحافظة على فاعلية ذواتهم الإبداعية دون ضرر.
- توظيف المصادر الإلكترونية لتمكين الطالبات الموهوبات في المملكة العربية السعودية بالتواصل عبر المنصات التعليمية بأقرانهم من الدول المتقدمة لمشاركة و تبادل الأفكار الإبداعية، والنواتج الابتكارية لاكتساب المزيد من الخبرات و التجارب مما يساعد على زيادة مستوى فاعلية الذات الإبداعية لديهم.
- توفير حملات إعلامية متكاملة لتوعية كافة الأطراف المجتمعية و خصوصًا أولياء الأمور ومديري المدارس و معلمي الطلبة الموهوبين على الوعي بحقيقة الآثار السلبية للتنمر وحجم خطورة هذه الظاهرة، حيث أن استبصارهم له دور فاعل في التقليص منها..
- ضرورة توفير أخصائي موهبة في المدارس لتقديم الاستشارات و النصح للطلبة الموهوبين و كذلك جميع منسوبي المدرسة.
- مراعاة قياس فاعلية الذات الإبداعية أثناء ترشيح الطلبة الموهوبين للقبول في البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين؛ لما لها من الدور الكبير في الخروج بأعمال و أفكار إبداعية.

- **الأبحاث المقترحة**:

- إعادة إجراء الدراسة باستخدام أسلوب المقابلة الحرة الذي من المتوقع أن يسهم في إلقاء مزيد من الضوء على طبيعة ظاهرة التنمر في أوساط الموهوبين .
- إجراء دراسة مقارنة بين الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية و الإعدادية والابتدائية في معدلات انتشار التنمر.
- عمل أبحاث للكشف عن العوامل الأخرى التي تؤثر في انخفاض فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين .
- دراسة تستهدف الكشف عن الأسباب التي تقف خلف تعرض الطلبة الموهوبين للتنمر من وجهة نظرهم.
- دراسة بعنوان: التنمر العائلي و علاقته بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين.
- بناء مقياس مقنن للوقوع ضحية للتنمر خاص بالطلبة الموهوبين.

• قائمة المراجع:

• أولاً: المراجع العربية:

- أسمري، أحمد محمد علي، و الشباطات، أحمد محمد. (٢٠١٩). التوافق المدرسي وعلاقته بمهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين. *مجلة كلية التربية، ٣٥* (٩)، ٣١- ٥٩
- الأصقة، سمية سليمان عامر. (٢٠٢٢). المعتقدات المعرفية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية،١٤* (١)، ٤٣- ٥٨.
- برفين، لورانس.(٢٠١٠). *علم الشخصية*. (أيمن عامر و محمد الرخاوي، مُترجم).المركز القومي للترجمة. (العمل الاصلي ترجم في ٢٠٠٣).
- البهاص، سيد أحمد أحمد محمد. (٢٠١٢). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي: دراسة سيكومترية - إكلينكية .*مجلة كلية التربية، ٢٣* (٩٢)، ٣٤٧- ٣٩٥.
- بهنساوى، أحمد فكرى، و حسن، رمضان علي. (٢٠١٥). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، (١٧)، ١-٤٠.
- بوطورة، كمال. (٢٠١٨). أشكال التنمر المدرسي وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية: دراسة ميدانية بثانوية النعمان بن بشير الشريعة – تبسة. *مجلة جامعة سرت العلمية - العلوم الانسانية، ٨*(٢)، ١٧- ٣٣.
- خوج، حنان بنت أسعد محمد. (٢٠١٢). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية .*مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣*(٤)، ١٨٧- ٢١٨.
- الربابعة، حمزة عبدالكريم، و جباعتة، بسام أحمد. (٢٠٢١). التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال اليقظة العقلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٧(٤)*، ٦٢٩- ٦٤٧.
- الرشيد، عبدالرحمن سعود. (٢٠١٣). البيئة الابتكارية كما يدركها الطلاب وعلاقتها بالتفكير الابتكاري. *المجلة الدلية التربوية المتخصصة*، ٢ (٣)، ١-٣٥.
- أبو زيد، نعمه نادي عبدالسميع. (٢٠٢١). فعالية الذات وعلاقتها بمستوى التنمر لدى طلاب التعليم الثانوي الفني المتقدم . *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ١*(٥٣)، ٢٧- ٦٤.
- الزعبي، أحمد محمد. (٢٠١٤). فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين و معلميهم في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٠* (٤)، ٤٧٥- ٤٨٨.
- الزغلول، رافع، الدبابي، خلدون، عبدالرحمن، عبدالسلام. (٢٠١٩). نظريات الشخصية. دار المسيرة للنشر و التوزيع.
- السيد، أحمد رجب محمد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادى قائم على اليقظة الذهنية في تنمية فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلاب ذوي الموهبة بالمرحلة المتوسطة. *مجلة الإرشاد النفسي*، (٦٥)، ١٨٩-٢٣٥.
- الشبؤون، دانيا، و الأحمد، أمل. (٢٠١١). القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين: دراسة ميدانية ارتباطية لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٢٧* (٣)، ٧٥٩- ٧٩٧.
- الصرايرة، أيمن محمد، و الزغاليل، أحمد سليمان عبدالقادر. (٢٠١١).*الأثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية والجسمية للتنمر على ضحايا التنمر من طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة الكرك*. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤتة] . دار المنظومة .
- طنوس، عادل جورج طنوس، الخوالدة، محمد خلف. (٢٠١٤). فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء. *دراسات – العلوم التربوية، ٤١*، ٤٢١- ٤٤٤.

- العادلي، راهبة عباس؛ ناصر، أشواق صبر. (٢٠١٦). العلاقة بين الإرادة والتفكير الانتحاري لدى ضحايا التنمر المدرسي من طلبة المرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية الأساسية*، ٢٢ (٩٣)، ٨٤٩- ٩٢٥.
- العباسي، غسق غازي. (٢٠١٦). سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (٥٠)، ٨٨- ١١٧.
- عبدالعال، محرم فؤاد عبدالحاكم، سالم، رمضان عاشور حسين، و لاشين، ثريا يوسف. (٢٠١٦). المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (الحكومية – الخاصة). *دراسات تربوية واجتماعية*، ٢٢ (٣) ، ٦٦٥- ٧٠٨.
- عبدالعال، محرم فؤاد عبدالحاكم، صبري، إيمان محمد، لاشين، ثريا يوسف. (٢٠٢١). القدرة التنبؤية للعجز المتعلم و علاقته بضحايا التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات تربوية و اجتماعية*، ٢٧ (٢)، ٣٠- ٧٣.
- عبدالله، سهير محمود أمين، صابر، سارة عاصم رياض، المصري، فاطمة الزهراء محمد. (٢٠١٩). *سيكولوجية الموهوبين و المتفوقين عقليًا(الخصائص، المشكلات، طرق و برامج الرعاية)*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- علوان، عماد بن عبده بن محمد. (٢٠١٦). أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها . *مجلة التربية، ١ (١٦٨)، ٤٣٩- ٤٧٣.*
- غانم، محمد حسين، القليوبي، خالد بن محمد.(٢٠١١). *علم نفس الشخصية*(ط٢). خوارزم العلمية.
- الفيل، حلمى محمد حلمى. (٢٠٢٠). برنامج تعليمي قائم على مبادئ بيئات التعلم المُفعمة بالقوة لتحسين فعالية الذات الإبداعية وخفض قلق الاختبار لدى التلاميذ الموهوبين منخفضى التحصيل بالمرحلة الإبتدائية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٠ (١٠٧)، ١٧٨-٢٤٥.
- أبو قورة، كوثر قطب محمد. (٢٠١٩). فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بأنماط الاستثارة الفائقة وأساليب التعلم النوعية"Memletics"لدى طلبة مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا "STEM" . *المجلة التربوية*، ٦٣ ، ١-٧٣.
- القحطانى، نورة بنت سعد بن سلطان. (٢٠١٥). مدى الوعي بالتنمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٥٨)، ٧٩- ٢٠١.
- القضاة، مهند. (٢٠٢٠). الإسهام النسبي لعادات العقل في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٦ (٢)،٢٣٥-٢٥٥.
- الكندري، عذاري جعفر حسن، و الزايد، صفية طه ابراهيم. (٢٠١٩). درجة انتشار التنمر ضد الموهوبين أكاديميا من وجهة نظرهم وحاجتهم للإرشاد النفسي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣ (٢٤)، ١٣١-١٤٩.
- كنعاني، محمد صالح أحمد، و العجيلي، شذى. (٢٠١٧). السلوك الاستقلالي وعلاقته بالقدرات الإبداعية لدى الطلبة في منطقة الناصرة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١*(٦) ، ١٠٨- ١٤٠.
- محمد، أسماء إبراهيم محمد، يوسف، ماجي و ليم، و عرفان، أسماء عبدالمنعم أحمد. (٢٠٢١). تقدير الذات والأمن النفسي لدى ضحايا التنمر من تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة بحوث*، (٨)، ٢٢٢- ٢٤٤.
- المصبحيين، منيرة، الركيبات، أمجد فرحان. (٢٠٢٠). فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز. *دراسات العلوم التربوية*، ٤٧(٣)، ٢٢٢-٢٣٧.
- النجار، علاء الدين السعيد عبدالجواد، صقر، السيد أحمد محمود، النجار، حسني زكريا السيد، و السماحى، عاصم مبروك غازى. (٢٠٢٠). تباين فاعلية الذات الإبداعية بتباين قوة السيطرة

المعرفية لدى طلبة مدرسة المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM). *مجلة كلية التربية*،٢٠ (١)، ٥٤٧-٥٨٤.

- نورالدين، محمد عبدالعزيز. (٢٠٢٠). الآثار المباشرة وغير المباشرة لتفكير المنظومي وفاعلية الذات الإبداعية على الكمالية والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة المنيا. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، (٦٩)، ٩١٦-٩٧٥.

• **ثانيًا: المراجع الأجنبية**:

- Akbari Balootbangan, A., Nikdel, F., Moltafet, G., & Kohisoq, S. (2019). The Role of Attachment Styles and Self-efficacy in Predicting Bullying and Victimization of Students in Secondary Schools. *Rooyesh-e-Ravanshenasi Journal (RRJ)*, *8*(5), 85-92.
- Casino-García, A. M., García-Pérez, J., & Llinares-Insa, L. I. (2019). Subjective emotional well-being, emotional intelligence, and mood of gifted vs. unidentified students: A relationship model. *International journal of environmental research and public health*, *16*(18), 3266.
- González-Cabrera, J., Tourón, J., Machimbarrena, J. M., León-Mejía, A., & Gutiérrez-Ortega, M. (2019). Estudio exploratorio sobre acoso escolar en alumnado con altas capacidades: prevalencia y afectación psicológica. *Revista de Educación*, 386, 187-214.
- Arslan, G., Allen, K. A., & Tanhan, A. (2021). School bullying, mental health, and wellbeing in adolescents: Mediating impact of positive psychological orientations. *Child Indicators Research*, *14*(3), 1007-1026.
- Chen, P., Zhang, J., Xu, N., Zhang, K., & Xiao, L. (2021). The relationship between need for cognition and adolescents' creative self-efficacy: the mediating roles of perceived parenting behaviors and perceived teacher support. *Current Psychology*, 1-14.
- Hidayah, N. N. (2021). *Hubungan Bullying Dengan Self Efficacy Anak DI SMP Negeri 1 Gedeg Kabupaten Mojokerto*. [Doctoral dissertation, Stikes Bina Sahat Ppni Mojokerto].
- Li, C. R., Yang, Y., Lin, C. J., & Xu, Y. (2021). Within-person Relationship between Creative Self-efficacy and Individual Creativity: The Mediator of Creative Process Engagement and the Moderator of Regulatory Focus. *The Journal of Creative Behavior*, *55*(1), 63-78.
- Al-Dhaimat, Y., Albdour, N. T., & Alshraideh, M. (2020). Creative Self-Efficacy and Its' Relationship to Intellectual Stress among Gifted Students at the Jubilee School. *World Journal of Education*, *10*(3), 208-219.

- Lin, M., Wolke, D., Schneider, S., & Margraf, J. (2020). Bullying history and mental health in university students: the mediator roles of social support, personal resilience, and self-efficacy. *Frontiers in psychiatry*, *10*, 960.
- Phelps, C., Beason-Manes, A., & Lockman, A. (2020). Covert aggression and gifted adolescent girls. *International Journal for Talent Development and Creativity*, *8*(1-2), 47-68.
- Stricker, J., Buecker, S., Schneider, M., & Preckel, F. (2020). Intellectual giftedness and multidimensional perfectionism: A meta-analytic review. *Educational Psychology Review*, *32*(2), 391-414.
- Jiang, W., Gu, Q., & Tang, T. L. P. (2019). Do victims of supervisor bullying suffer from poor creativity? Social cognitive and social comparison perspectives. *Journal of Business Ethics*, *157*(3), 865-884
- Ogurlu, U., & Sarıçam, H. (2018). Bullying, forgiveness and submissive behaviors in gifted students. *Journal of Child and Family Studies*, *27*(9), 2833-2843.
- Sarıçam, H., & Çetinkaya, Ç. (2018). Exploring revenge as a mediator between bullying and victimisation in gifted and talented students. *Current Issues in Personality Psychology*, *6*(2), 102-111.
- Puente-Díaz, R. (2016). Creative self-efficacy: An exploration of its antecedents, consequences, and applied implications. *The Journal of psychology*, *150*(2), 175-195.
- Erwin, J. (2015). *Prevalence and impact of peer victimization among gifted adolescents*. [Published Doctor of Philosophy Dissertation]. University of California, Berkeley.
- Ogurlu, U. (2015). Ostracism among gifted adolescents: A preliminary study in Turkey. *Educational process: International journal*, *4*(1), 2.
- Pelchar, T. K., & Bain, S. K. (2014). Bullying and victimization among gifted children in school-level transitions. *Journal for the Education of the Gifted*, *37*(4), 319-336.
- Olweus, D. (2013). School bullying: Development and some important challenges. *Annual review of clinical psychology*, *9*(1), 751-780.
- Kokkinos, C. M., & Kipritsi, E. (2012). The relationship between bullying, victimization, trait emotional intelligence, self-efficacy and empathy among preadolescents. *Social psychology of education*, *15*(1), 41-58.

- Wong, S. S. (2012). Negative thinking versus positive thinking in a Singaporean student sample: Relationships with psychological well-being and psychological maladjustment. Learning and Individual Differences, 22(1), 76-82.
- Diliello, T. C., Houghton, J. D., & Dawley, D. (2011). Narrowing the creativity gap: The moderating effects of perceived support for creativity. *The Journal of psychology*, *145*(3), 151-172.
- Fredstrom, B. K., Adams, R. E., & Gilman, R. (2011). Electronic and school-based victimization: Unique contexts for adjustment difficulties during adolescence. *Journal of youth and adolescence*, *40*(4), 405-415.
- Karwowski, M. (2011). It doesn't hurt to ask… But sometimes it hurts to believe: Polish students' creative self-efficacy and its predictors. Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts, 5(2), 154.
- Tan, A. G., Li, J., & Rotgans, I. J. (2011). Creativity self-efficacy scale as a predictor for classroom behavior in a Chinese student context. *The Open Education Journal*, *4*(1), 90-94.
- Abbott, D. H. (2010). *Constructing a creative self-efficacy inventory: A mixed methods inquiry*. [Published Doctor of Philosophy Dissertation]. University of Nebraska.
- Olweus, D. (2010). Bullying in schools: Facts and intervention. *Kriminalistik, 64*(6), 351-61
- Parker, M. R. (2010). *A comparison of bullying and victimization rates among gifted and High-Achieving students*. [Doctoral dissertation]. University of Tennessee, Knoxville.
- Beghetto, R. A. (2006). Creative self-efficacy: Correlates in middle and secondary students. *Creativity research journal*, *18*(4), 447-457.
- Peterson, J. S., & Ray, K. E. (2006). Bullying and the gifted: Victims, perpetrators, prevalence, and effects. *Gifted child quarterly*, *50*(2), 148-168.
- Özer, A., Totan, T., and Atik, G. 2011. Individual correlates of bullying behaviour in Turkish middle schools. *Australian Journal of Guidance and Counselling*, *21*(2): 186-202.

❋❋❋❋❋